

شخصيات التاريخ الإسلامي في الدراما التلفزيونية
السلطان سليمان القانوني في مسلسل "حريم السلطان"
أنموذجا دراسة وصفية سيميولوجية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام واتصال

إشراف الأستاذ
- مصطفى بلقاسمي

إعداد الطالبة:
- سميرة حساني

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
حمزة قدة	أستاذ مساعد (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
مصطفى بلقاسمي	أستاذ مساعد (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
هشام ميسه	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1437 - 1438هـ / 2016 - 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز وأغلى ما أملك: عائلتي
من يضيئون لي الطريق ويتنازلون عن حقوقهم لأعيش في هناء
إلى النور الذي ينير لي درب النجاح أبي
ووالدي الغالية التي لم تأل جهداً في تربيتي وتوجيهي
إلى إخوتي الأعزاء: عزالدين ورحمة
إلى الأخ المؤمن بالله الربيع الحسني وزوجته نور عبده (الأردن)
إلى الذين يشتركون في كونهم خلفاء الله في أرضه
إلى قطع القلب القليلة، الأصدقاء، إلى أسمائهم التي تذوب في أفواهنا، إلى ابتساماتهم التي
تذيب أحزاننا، إلى قلوبهم النضرة، كعيونهم حينما تتلاقى الأبصار غير بعيدٍ من تلاقي
البصائر.. إلى نقاء صفائهم العذب..
إلى من يحبونني في الله وأحبهم فيه..
وإلى من يذكرهم قلبي ولا يكتبهم قلمي..
أهدي عملي هذا..
والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل
سُمِّيَّة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، ووفقنا لإتمام هذا العمل، ولولاه سبحانه لما وُفقنا..

عرفانا بالجميل أتقدم بالشكر والتقدير إلى الوالدين الكريمين، أطال الله عمرهما وأدام عليهما الصحة والعافية..

كما أشكر الأستاذ المشرف "مصطفى بلقاسمي" على جهوده الطيبة وما أفادني به من توجيهات وملاحظات، لإخراج هذا البحث إلى النور.. بارك الله فيه..

وأتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ "رشيد خضير" على نصائحه وتوجيهاته القيّمة التي يسّرت لي ما تعسّر في هذه الدراسة.. أسأل الله أن يُنير دربه ويسدد خطاه..

إلى الأستاذ معمر قول على تشجيعه، والذي قال لي: (وامضِ قدما..)

و إلى كافة أساتذة العلوم الإسلامية وأخص بالذكر أساتذة الدعوة والإعلام والاتصال..

وإلى كل من ساعدني ووقف معي في عملي هذا، ولم ييخل علي بدعوة في ظهر الغيب أو كلمة طيبة من القلب، من قريبٍ أو بعيد..

وكل من شجعني على خوض غمار تجربة البحث في موضوع جديد على أمل أن يكون إضافة مميزة في هذا الميدان. جزاكم الله عني خير الجزاء..

قال تعالى: ﴿دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة يونس آية 10

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة الوقوف على طبيعة وحقيقة شخصيات التاريخ الإسلامي التي تتناولها الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل حريم السلطان والذي يروي قصة السلطان سليمان القانوني الذي حكم الدولة العثمانية في فترتها الذهبية مدة 46 عامًا، منذ سنة 1520م وحتى وفاته 1566م، وقد اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على منهج التحليل النصي السيميولوجي مع الاستعانة ببعض المناهج المساعدة، وذلك من خلال أداة الملاحظة التحليلية لحلقات المسلسل التي اختيرت بالطريقة العشوائية، ومن نتائج الدراسة التي توصلنا إليها:

1. أن المسلسل ركز على الجانب الاجتماعي للسلطان سليمان القانوني، بصورة سلبية، وعنوان المسلسل دال عليه وهو (الحريم).
 2. مخرج المسلسل لم يكن موضوعيا ولا كاتبة المسلسل في تصوير شخصية سليمان القانوني لأنه ركز على الجوانب السلبية أكثر منها إيجابية وفق ما تضمنته تلك المقاطع المحللة.
 3. لم يتمكن مسلسل "حريم السلطان" من تصوير حقيقة "سليمان القانوني"، بالرغم من قوة الإنتاج، وبالرغم من تعرضه لبعض الأحداث الحقيقية؛ ولكنه لم يرتق إلى مستوى تصوير حقيقة شخص "سليمان القانوني".
 4. إن المسلسل بالرغم من تشويهه لشخصية السلطان "سليمان القانوني" وتزوير الحقائق التاريخية، إلا أنه كان ناجحا للغاية من الجانب الفني والتقني، من خلال تنوع اللقطات وانسجامها، الديكورات الفخمة والملابس والمجوهرات اللامعة..
 5. المسألة ليست مسألة سليمان القانوني ولا حريم السلطان، بقدر ما هي تشويه للإسلام بالقضاء على مبدأ الخلافة الإسلامية، من خلال تشويه الحقائق وتأويل الأحداث إلى غير ما هي عليه.
- الكلمات المفتاحية: شخصيات التاريخ الإسلامي - الدراما التلفزيونية - السلطان سليمان القانوني - مسلسل حريم السلطان.

abstract summary

The study aimed to identify the nature and reality of the Islamic history personalities dealt with in the drama of television through the series of Hareem Sultan, which tells the story of Sultan Suleiman the Magnificent who ruled the Ottoman Empire in its golden period for 46 years, from 1520 until his death in 1566.

The study was mainly based on the methodology of the textual Symology analysis using some of the auxiliary methods, through the analytical observation tool for the episodes of the series chosen randomly, and the results of the study we reached:

- 1)that the series focused on the social side of Sultan Suleiman the law, in a negative, and the title of the series D it (harem).
- 2)The director of the series was not objectively and writer serial in the portrayal of the personality of the legal Suleiman because he focused on the negative aspects more than positive as contained in those sections analyzed.
- 3)The series "Hareem Al-Sultan" was unable to portray the reality of "Suleiman the Magnificent", despite the power of production, despite the exposure of some real events; but did not rise to the level of portraying the reality of "Suleiman the law".
- 4)The series despite the distortion of the character of the Sultan "Suleiman the legal" and falsification of historical facts, but it was very successful from the technical and technical, through the diversity of images and harmony, luxury decors and clothes and shiny jewelry..
- 5) The issue is a distortion of Islam by eliminating the principle of the Islamic caliphate, by falsifying the facts and not interpreting the events as they are.

key words:Islamic history figures TV drama Sultan Sulaiman the Magnificent series Harem Sultan.

مقدمة

إنَّ التاريخ هو ترجمان حال الأمم، هو الأداة الكبرى للتحكم بالحاضر وبناء المستقبل على ضوء الماضي، فهو ليس الماضي فقط، وإنما هو قاعدة الحاضر وانعكاسهما على المستقبل، يؤدي التعمق فيه والتوغل في أوراقه والتأمل في أحداثه، إلى إرشاد الأجيال الحاضرة، إلى إدراك الكيفية التي تنهض بها الأمم والعوامل المؤدية إلى تلك النهضة، بدراستنا له ندرك كيف تُبنى الدول وكيف تزول، كيف تقوى وكيف تضعف.

والتاريخ الإسلامي مما لاشك فيه؛ أنه أرقى وأنقى وأزهى تاريخ عرفته البشرية، فهو تاريخٌ خير أمة أخرجت للناس، أمةٌ آمرة بالمعروف ناهية عن المنكر، داعية للخير محاربة للشر، ولكن ذلك لا يعني أنه بياض لا سواد فيه، لا يعني أنه لا يحوي أخطاء ولا يشمل عيوباً.. ومع ذلك لا ينبغي أن نلصق أخطاء المسلمين بدين الإسلام، فالإسلام دين كامل، والمسلمون ليسوا أناساً كاملون.

وقد كان التاريخ من أهم مقاصد الدراما التلفزيونية منذ أن نشأت، تقوم بتناول أحداثاً تاريخية وشخصيات أو سير ذاتية، أو حقبة زمنية محددة، تقوم بتوظيفها في إطار فكري وسياسي وفني معين.. في قالب معاصر، ما يمكن أن نُطلق عليه بالوجبة الدسمة للمشاهد، والتي تمكنه من عبور حاجز الزمان، ليشاهد صلاح الدين الأيوبي وهو يقوم بتوحيد المسلمين وسحق الصليبيين واستعادة القدس في معركة حُطين، أو هارون الرشيد من عظماء أمتنا وأيامُ مجد الدولة الإسلامية خلال العهد العباسي.. أو ليشاهد سليمان القانوني (وهو موضوع دراستنا) وهو يفتح البحر في أقصر معركة في التاريخ الإسلامي!

ومن بين الأعمال الدرامية التي عاجلت شخصية من التاريخ الإسلامي، المسلسل التركي "حريم السلطان"، أكثر المسلسلات التاريخية انتشاراً في العالم أجمع، تسابقت القنوات التلفزيونية العربية والأجنبية لعرضه على شاشاتها، ذاك المسلسل الذي يعرض حياة أحد أشهر السلاطين العثمانيين، وأوسعهم نفوذاً.. سليمان القانوني.

ونظراً لقلّة البحوث التي تتطرق إلى معالجة الدراما التلفزيونية لشخصيات التاريخ الإسلامي؛ جاءت هذه الدراسة كمحاولة علمية، للتطرق إلى كيفية معالجة الدراما التلفزيونية لشخصيات

التاريخ الإسلامي من خلال شخصية السلطان سليمان القانوني في مسلسل "حريم السلطان"، وذلك بإتباع خطة تتكون من مقدّمة وثلاثة فصول:

يتمثل الفصل الأول في الإطار المنهجي للدراسة، ويندرج تحته: الإشكالية والتساؤلات، مفاهيم الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها، منهجها وأدواتها، وطريقة اختيار العينة، والصعوبات التي تطلتها، والدراسات السابقة.

وفي الفصل الثاني (الإطار النظري)، تناولنا فيه ثلاثة مباحث، الأول عن ماهية السيميولوجيا، والثاني عن الدراما التلفزيونية تعريفها ودورها وتأثيرها، وأما الثالث فخصص للتعريف بشخصية السلطان سليمان القانوني، مولده ونشأته، وشيء من معاركه وفتوحاته، وأواخر عهده.

أما الفصل الثالث (الإطار التطبيقي)، فيتمثل في تحليل مقاطع من المسلسل "حريم السلطان" وفقاً لمنهج التحليل السيميولوجي، وقبل ذلك ذكرنا قصة المسلسل، وملخص لأجزائه الأربعة.

وأخيراً خُتمت هذه الدراسة بخاتمة وجملة من التوصيات، مع إدراج قائمة المصادر والمراجع مترتبة ترتيباً هجائياً حسب أسماء المؤلفين لتسهيل تناولها من طرف القارئ، مع إرفاق مجموعة من الملاحق إثراءً للدراسة وتدعيماً لما جاء فيها من معلومات.

وفي الأخير لا أدّعي بأنني أملت بكامل جوانب الموضوع، لكن أملي أن أكون قد وفّقتُ بعض التوفيق، متمنيةً أن تكون إضافة متميزة للمكتبة الجامعية، ومفيدة ولو بالقليل، وأن تكون حافزاً لدراساتٍ أوسع عن هذا الموضوع.

والله وليُّ التوفيق..

الإطار المنهجي

1. الإشكالية والتساؤلات
2. أسباب اختيار الموضوع
3. مفاهيم الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. منهج الدراسة
7. أداة الدراسة
8. مجتمع الدراسة
9. عينة الدراسة
10. الدراسات السابقة
11. صعوبات الدراسة

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى جملة من المفاهيم الأساسية في البحث، بغية الوقوف على أرضية مفاهيمية ثابتة مبنية على أسس علمية خدمة للفكرة الأساسية وهي شخصيات التاريخ الإسلامي في الدراما التلفزيونية.

1. الإشكالية و التساؤلات:

بدأت فكرة هذا البحث عندما لاحظت الباحثة بأن تناول الأعمال الدرامية التلفزيونية لشخصيات التاريخ الإسلامي، لا يقتصر على تقديم الشخصية كما هي، بل ويتم التلاعب بالوقائع التاريخية، إذ إن المتأمل لما هي عليه تلك الأعمال يجد ثمة فجوة عميقة بين الشخصية التاريخية الإسلامية التي تتعرض لها وبين الشخصية في الواقع وفي أوراق التاريخ.

بدأت الفكرة أيضا نتيجة قراءة ما كتبه أولئك النقاد والأساتذة المتخصصين الذين وجهوا ولا زالوا يوجهون لهذه الأعمال الدرامية انتقادات عدة، سواء كانت إيجابية أو سلبية أبرزها عن شخصيات التاريخ الإسلامي في التاريخ وبين شخصيات التاريخ الإسلامي التي تعرضه الدراما التلفزيونية، بالإضافة إلى نتيجة مشاهدتي لبعض العينات من تلك الأعمال.

وانطلاقا من إحساسي بتلك الفجوة التي تعد مشكلة ينبغي على الباحثين الإعلاميين والدارسين.. الانتباه إليها، ونظرا لقلة البحوث التي تتناول كيفية إظهار الدراما التلفزيونية لشخصيات التاريخ الإسلامي، جاء اختيار موضوع دراستي تحت عنوان: "شخصيات التاريخ الإسلامي في الدراما التلفزيونية السلطان سليمان القانوني في مسلسل حريم السلطان أنموذجا"، وعلى ضوء هذا العنوان نجد سؤالا يفرض نفسه حاولت الإجابة عليه خلال هذه الدراسة، وهذا التساؤل الذي يعتبر إشكالية رئيسية للبحث هو: "كيف أظهر مسلسل "حريم السلطان" شخصية السلطان "سليمان القانوني"؟".

وتحت هذه الإشكالية الرئيسية تندرج جملة من التساؤلات الفرعية، نوجزها فيما يلي:

— ما هو الجانب الذي ركز عليه المسلسل في معالجته لشخصية سليمان القانوني؟

— ما مدى توافق صورة سليمان القانوني في مسلسل حريم السلطان مع حقيقته؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

اختيار موضوع الدراسة لم يكن اعتباطيا، ولم يكن خاضعا للصدفة، بل هو من اختياري عن قناعة، يرجع إلى عدة دوافع ذاتية وأخرى موضوعية:

*الأسباب الذاتية:

- اهتمامي الشخصي بالتاريخ الإسلامي لاسيما التاريخ العثماني.
 - رغبتى الشديدة في دراستي لموضوع شخصيات التاريخ الإسلامي في الدراما التلفزيونية.
 - الصورة السلبية التي رسمها البعض عن سليمان القانوني من خلال مسلسل حريم السلطان هي أقوى دافع لاختيار هذا الموضوع.
 - قلة الخبرة في مجال البحوث العلمية الميدانية (التحليل السيميولوجي)، لذا تم الخوض في هذه التجربة من أجل الاستزادة المعرفية.
- *الأسباب الموضوعية:

- حداثة الموضوع وقلة الدراسات التي تناولته إن لم نقل منعدمة، فهو يعتبر من المواضيع غير المطروحة في هذا المستوى.
- إثراء المكتبة الجامعية بمثل هذه المواضيع التي تخص الدراما التلفزيونية ومعالجتها لشخصيات التاريخ الإسلامي.
- الصلة الوثيقة بين الموضوع والدعوة إلى الله، بالرغم من التباعد الظاهري بينهما.

3. مفاهيم الدراسة:

1) مفهوم الشخصية:

أ) لغة: جمع شخصية؛ مشتقة من شخص، التي تعني سواد الإنسان وغيره تراه من بعد، والشخص هو الجسيم والسيد¹.

¹ الفيروزآبادي محمد الدين، القاموس المحيط. لا.ط؛ القاهرة: دار الحديث، 1429هـ/2008م، ص 845.

(ب) اصطلاحاً: وهي الإنسان الفرد كما هو موجود في الواقع المحسوس، ذلك الكائن الذي يمارس نشاطات عديدة (يعمل/ يعيش/ يفكر/ يكره / يشعر/ يرغب/..) فهو إنسان حقيقي من لحم ودم له وجود واقعي ينتمي للجنس البشري².

(ج) التعريف الإجرائي للشخصية:

المقصود بها هو الإنسان الفرد الحقيقي له مجموعة من العادات والصفات التي تميزه عن غيره، ويمارس نشاطات متعددة في الحياة اليومية.

(2) مفهوم التاريخ الإسلامي:

(أ) التاريخ:

*لغة: نجد في القاموس المحيط: أرخ الكاتب وأرّخه وآرخه: وقّته³، وفي المعجم الوسيط نجد، أرّخ الكتاب: حدد تاريخه، وأرخ الحادث: حدد وقته⁴.

*اصطلاحاً: عند السخاوي في كتابه: "الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ أهل التاريخ": "التاريخ هو التعريف بالوقت.. وهو فن يبحث فيه عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت بل عما كان في العالم"⁵.

(ب) الإسلام:

*لغة: هو الخضوع والانقياد لما أخبر به الرسول صل الله عليه وسلم⁶.

² الشخصية الحكائية السينمائية: أنواعها وأبعادها، يسرا علي، (<http://www.eyeoncinema.net>)، تاريخ التصفح: 2017/02/11م.

³ مجد الدين الفيروزآبادي، مرجع سابق ص 47.

⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. ط: 4؛ مصر: مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ/2004م، ص 13.

⁵ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ. ط: 1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1403هـ/1986م، ص 19.

⁶ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات. لا. ط؛ القاهرة: دار الفضيلة، د.ت، ص 23.

*اصطلاحاً: في الكشف: أن كل ما يكون الإقرار باللسان من غير مواطأة القلب فهو إسلام، وما واطأ فيه القلب اللسان فهو إيمان.⁷

(ج) التعريف الإجرائي للتاريخ الإسلامي: وهو التاريخ الممتد منذ بداية الدعوة الإسلامية إلى غاية سقوط الدولة العثمانية.

3) مفهوم الدراما التلفزيونية:

أ) الدراما:

*لغة: إن كلمة دراما مشتقة من الفعل اليوناني (دراؤ) بمعنى اعمل فهي تعني إذن أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح، فإذا نظرنا إلى كلمة (دراما) على أساس أنها عمل أو حركة أو حدث فهي محاكاة لأن المحاكاة تشتمل على العمل والحركة والحدث.⁸ أوهي حكاية لجانب من الحياة الإنسانية يعرضها ممثلون يقلدون الأشخاص الأصليين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم.⁹

الدراما كلمة انتقلت إلى اللغة العربية، لفظاً لا معنى وبما أن معناها اليوناني هو (الفعل) إلا أن استعمالها كعنوان لنوع معين من الفن جعلها إحدى تلك الكلمات التي يصعب تفسيرها أو شرحها في بعض الكلمات التي يصعب تفسيرها في بعض كلمات أجمل.¹⁰

*اصطلاحاً: هي المسرحية الجادة التي لا يمكن اعتبارها مأساة ولا ملهاة، وفيها معالجة لمشكلة من مشاكل الحياة الواقعية.¹¹

⁷ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، المرجع نفسه، ص 23.

⁸ عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، ط: 1؛ تونس: مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، 1987م، ص 9.

⁹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص 282.

¹⁰ جعفر صادق الخليلي، الدراما والدرامية، ط: 2، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1989م، ص 7.

¹¹ مجدي وهبة كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. ط: 2؛ بيروت: مكتبة لبنان، 1984م،

(ب) التلفزيون:

* لغة: يتكون من مقطعين (Tele) وتعني البعد، و (Vision) وتعني الرؤية، وبهذا فإن المعنى هو الرؤية عن بعد¹².

* اصطلاحاً: هو نظام يعنى بإرسال واستقبال الصوت والصورة معا وعن بعد¹³.

(ج) الدراما التلفزيونية: وهي نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلاً في التلفزيون، وتهتم القصص الدرامية غالباً بالتفاعل الإنساني وكثيراً ما يصاحبها الغناء والموسيقى وفن الأوبرا¹⁴. وهو المقصود به في الدراسة.

ونقصد بها في هذه الدراسة أيضاً: هي جميع الأعمال الدرامية (مسلسلات وأفلام عربية وأجنبية "مدبلجة") التي تعرض على شاشة التلفزيون.

4) السلطان سليمان القانوني:

هو سليمان (بالتركية Süleyman) خان الأول بن سليم خان الأول يلقب بسليمان القانوني في الشرق أو سليمان العظيم كما أسماه الغرب، عاش السلاطين العثمانيين، صاحب أطول فترة حكم عثماني إذ حكم 46 سنة، "كان عهده قمة العهود العثمانية سواء في الحركة الجهادية أو في الناحية المعمارية والعلمية والأدبية والعسكرية"¹⁵.

5) مسلسل حريم السلطان:

بالتركية (Muhteşem Yüzyıl القرن العظيم): هو مسلسل تلفزيوني تركي تاريخي من أربعة مواسم، أنتجه "تيمور صافحي" حسب رواية "ميرال أوكاي"، تم بثه منذ 5 جانفي 2011م إلى غاية 11 جوان 2014م على القناة التلفزيونية التركية "شو تي في" وعلى قناة "ستار تي في" التركية، حقق المسلسل نجاحاً باهراً بتركيا ليتم عرضه في عدة دول مدبلجاً

¹² أشرف محمد مازن المناشير، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة 1mbc، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2010/2011م، ص 11.

¹³ المرجع نفسه، ص 12.

¹⁴ أشرف محمد مازن المناشير، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة 1mbc، المرجع نفسه، ص 11.

¹⁵ محمد حرب، العثمانيون في التاريخ والحضارة، لا.ط؛ القاهرة: المركز المصري للدراسات العثمانية، 1414هـ/1994م، ص 59.

باللهجة السورية باسم (حريم السلطان). يقدم صورة متخيلة في تصوير درامي عن حياة السلطان العثماني سليمان القانوني ونزواته مسلطاً الدور أكثر على حياته الخاصة، تدور أحداثه خلال فترة القرن السادس عشر، ويستعرض الأحداث التي تجري في مقر السلطان المسمى بـ"الحرمملك السلطاني".

4. أهمية الدراسة:

إن لكل موضوع من المواضيع العلمية المدروسة أهمية تدفع الباحثين إلى تناولها ودراستها والبحث فيها بطرق وأساليب علمية، حيث تكمن أهمية دراستنا في ما يلي:

- التعرف على كيفية إظهار الدراما التلفزيونية لشخصيات التاريخ الإسلامي، من خلال شخصية السلطان سليمان القانوني في مسلسل "حريم السلطان".
- أهمية شخصية السلطان سليمان القانوني في تاريخ الخلافة العثمانية، أحد أشهر السلاطين العثمانيين وأوسعهم نفوذاً.

- ندرة الدراسات والبحوث الأكاديمية التي تناولت شخصيات التاريخ الإسلامي في الدراما التلفزيونية، بحيث لم تتمكن الباحثة من الحصول على أي رسالة ماستر/ماجستير أو دكتوراه تعالج هذا الموضوع تحديداً.

5. أهداف الدراسة:

- الوقوف على الجانب الذي ركز عليه مسلسل حريم السلطان في معالجته لشخصية سليمان القانوني.
- معرفة مدى تطابق صورة سليمان القانوني في مسلسل حريم السلطان مع الواقع والأحداث التاريخية الواقعة في عهده.

6. منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، بالاعتماد على منهج التحليل السيميولوجي.

يتفق الباحثون على أن التحليل السميولوجي هو مقارنة تهدف إلى إعادة تشكيل المعاني وتوظيفها بطريقة أفضل، لذا فتعتمد هذه الدراسة على التحليل السميولوجي، باعتبار هذا المنهج هو الأنسب، لفهم الرسالة الإعلامية مهما كان نوعها. وهو من المناهج النقدية التي عرفها النقد الحديث والمعاصر¹⁶، منذ الخمسينيات صار سائدا في ميادين علم النفس وعلم الاجتماع، والانثروبولوجيا والميثولوجيا، والفن والأدب والمسرح¹⁷. تتيح لنا استخدام جميع العلامات من صور ونصوص¹⁸.. لذلك فقد اعتمدنا على منهج التحليل السميولوجي.

وقد أكد بارث أن التحليل السميولوجي في مجال الصورة الثابتة أو المتحركة يقوم على الدلالة التعيينية وتعني القراءة السطحية للرسالة.. أما الدلالة التضمينية فتعني القراءة المعمقة للرسالة قراءة ما بين الأسطر للنص والخطاب، قراءة ما وراء الصورة أي استكشاف دلالتها والقيم الرمزية التي تحملها، تحدد هذه الدلالة القيم الاجتماعية والثقافية لكل مجموعة بشرية¹⁹. أما في الإطار النظري اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي للحديث عن حياة سليمان القانوني، والتعرض إلى تلك الجزئيات التي تخص جلال الدين محمد أكبر، طارق ابن زياد، والشيمااء أخت الرسول صل الله عليه وسلم.

7- مجتمع الدراسة:

إن المقصود بمجتمع الدراسة هو: كل العناصر المراد دراستها²⁰.

أي يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة²¹.

¹⁶ جابر عصفور، النظرية الأدبية المعاصرة. لا.ط؛ ترجمة جابر عصفور؛ القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 1998م، ص 117.

¹⁷ أدمير كورية، سيمياء براغ للمسرح. ط:1؛ دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1997م ص3.

18 Louis Hébert, INTRODUCTION À LA SÉMIOTIQUE, Université du Québec à Rimouski, p01.

¹⁹ حورية حرات: " الأيدولوجيا في الفيلم التاريخي الجزائري دراسة نصية سميولوجية لفيلم "معركة الجزائر". الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 2013م، ص167.

²⁰ منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي. ط:1؛ عمان: دار المسيرة، 1427هـ/2007م، ص160.

ويشكل مجتمع الدراسة الحالية جميع الأعمال الدرامية التلفزيونية التي تناولت شخصيات التاريخ الإسلامي، ويندرج تحت هذا التعريف العشرات من الأفلام والمسلسلات والتي تفاوت تناولها لشخصيات التاريخ الإسلامي من حيث الحقبة التاريخية التي أنتجت وعُرضت فيها هذه الأعمال، والمؤسسات القائمة على إنتاجها والمحطات والوسائل التي تولت عرضها، ومن حيث المساحة التي أُعطيت للمسلسل.

8. أداة الدراسة:

تم الاعتماد على أداة الملاحظة التحليلية من خلال ملاحظة حلقات المسلسل المختارة مسبقاً، ومن ثم اختيار المقاطع التي تم إخضاعها للتحليل السيميولوجي.

9. عينة الدراسة:

إن سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم: العينة²².
تم اختيار مسلسل **حريم السلطان** والذي يتناول أعظم سلاطين الدولة العثمانية "**سليمان القانوني**"، كعينة للدراسة، والذي يعتبر من الأعمال الدرامية الكبرى لضخامة الإنتاج، وسعة انتشار عرضه على العديد من المحطات العربية والأجنبية.
تم اختيار مجموع **12 حلقة**، من بين حلقات المسلسل بأجزائه الأربع عن طريق العينة العشوائية الطبقية، من كل جزء اخترت ثلاث حلقات عشوائياً، حيث:
- وقع الاختيار على الحلقات: 1، 13، 48، من الجزء الأول والذي يتكون من 55 حلقة.
- والحلقات: 8، 50، 92، من الجزء الثاني، والذي يتكون من 97 حلقة.
- والحلقات: 3، 38، 67، من الجزء الثالث، والذي يتكون من 110 حلقة.
- والحلقات: 23، 29، 48، من الجزء الرابع، والذي يتكون من 112 حلقة.

²¹ مصطفى رجي عليانو عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي. ط: 1؛ عمان: دار الصفاء،

1420هـ/2000م، ص 137.

²² منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، المرجع السابق، ص 160.

وعليه يكون مجموع الحلقات التي تم تحليلها (12) حلقة، ولأن تحليل هذا العدد من الحلقات يبدو مستحيلا، فقد قمت فقط بسرد الأحداث التاريخية المتعلقة بسليمان في هذه الحلقات.

والتحليل السميولوجي يقوم على مبدأ اختيار مقاطع بغية الوصول إلى معلومات دقيقة، تم التركيز على مقاطع محددة تتعلق بالمشاهد التي ظهر فيها سليمان القانوني، من العينة التي اختيرت مسبقا (12) حلقة.

المقطع الأول: من الحلقة الأولى (الجزء الأول)، يتمثل في بداية المسلسل، أي قبل عرض الجنريك، لأن أغلب المحللين يؤكدون على الغناء السمنطقي الخاص لبدايات المسلسل، فهي التي تحدد نظام الخيال الخاص به²³.

المقطع الثاني: من الحلقة (2) (الجزء الأول)، يتمثل في أول حفلة أقامها سليمان عند تسلمه الحكم.

المقطع الثالث: من الحلقة (7) (الجزء الثاني)، يتمثل في لقاء (السلطان سليمان) والأميرة (إيزابيل فورتونا) بعد أسرها لديه، هذين المقطعين لهما علاقة مباشرة بموضوع المسلسل "الحريم".

وبعد تحديد المقاطع المختارة سيتم وضع وثيقة التقطيع التي تحتوي على سلم اللقطة وحركة الكاميرا، والحوار المصاحب للصوت والموسيقى.

10. الدراسات السابقة:

حاولت الباحثة الحصول على دراسات حول موضوع شخصيات التاريخ الإسلامي في الدراما التلفزيونية، بالرغم من اهتمام النقاد والإعلاميين بهذا الموضوع، غير أنه لم يحظى باهتمام في البحوث العلمية والأكاديمية، الأمر الذي شكل صعوبة للباحثة في الحصول على دراسات تعني ب(الدراما التلفزيونية وشخصيات التاريخ الإسلامي)، وبالرغم من ذلك تمكنت الباحثة من الحصول على دراسات قريبة من موضوع الدراسة ويخدمها سواء في الإطار النظري أو التطبيقي. وهي:

²³ حورية حرات، الأيدولوجيا في الفيلم التاريخي الجزائري دراسة نصية سميولوجية لفيلم "معركة الجزائر"، مرجع سابق، ص110.

1. كتاب الايدولوجيا في الفيلم التاريخي الجزائري دراسة نصية سمبولوجية لفيلم "معركة الجزائر" لحورية حرات، الجزائر²⁴:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل فيلم "معركة الجزائر" وتوضيح كتابته الفيلمية، من أجل تحديد المضامين الإيدولوجية التي يحتويها. معتمدة على منهج التحليل السمبولوجي، باعتباره الأنسب في هذه الدراسة لأنه سيمكن الباحثة من تحديد مضمون الفيلم.

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

- مخرج الفيلم لم يكن موضوعيا في تصوير شخصية "علي لاوانت"، لأنه ركز على الجوانب السلبية فقط لهذه الشخصية، وفق ما تضمنته دلالات الفيلم، فهو المنحرف، العنيف وتجاهل المخرج تماما الجانب الإنساني لشخصية "علي لاوانت".

- فيلم "معركة الجزائر" يقوم على خطاب انتقائي، أي يختار بعض العناصر ويخفي أخرى، هنا تظهر إيدولوجية المخرج، لأن هذا الاختيار مقصود ويكشف عن أفكار ومواقف منتج ومخرج الفيلم.

- لم يتمكن فيلم "معركة الجزائر" من تصوير حقيقة الثورة التي قام بها مناضلو الجبهة في العاصمة ضد الفرقة العاشرة للمضليين، باستثناء حدثين: الإشارة إلى الدور الفعال الذي قامت به المرأة الجزائرية في "معركة الجزائر"، والتأكيد على روح الجماعة التي ميزت بعض فئات الشعب الجزائري.

* استفادتي من هذه الدراسة كانت على المستوى المنهجي، في المنهج المتبع، وكيفية اختيار المقاطع المراد تحليلها، وعلى المستوى التطبيقي من ناحية وثيقة التقطيع التي تحتوي على سلم اللقطة وحركة الكاميرا..

²⁴ حورية حرات: " الأيدولوجيا في الفيلم التاريخي الجزائري دراسة نصية سمبولوجية لفيلم "معركة الجزائر"، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون، الجزائر. 2013م.

2- الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير في اللغة العربية، غزة (2010م)²⁵:

هدفت الدراسة إلى تقديم فكرة متكاملة عن آليات صناعة وإنتاج الدراما المرئية عامة والتلفزيونية خاصة، بطريقة متسلسلة من بدء الفكرة إلى أن يتم تقديم العمل على الشاشة ومشاهدته وتقييمه، معتمداً على المنهج الوصفي التحليلي، خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- إن فن السينما والتلفزيون هو فن موقف، وهو فن الأسلوب المتعلق بإيماءة، وأنه يتعلق بالإجابة عن (كيف؟) أكثر من تعلقه بالإجابة عن (لماذا؟).

- الدراما المرئية (السينما والتلفزيون) هي مسجل آلي للأحداث، ومفسر يتحيز للأحداث ذاتها، ولذلك فهي تتذبذب بين قطبي الواقعية الموضوعية والرؤية الذاتية.

__ الدراما تحل محل الإعلام، فالإعلام الدرامي يتقبله الناس بكافة شرائحهم ومستوياتهم.

*تكمّن استفادتي من هذه الدراسة في أنها تخدم الإطار النظري الخاص بدراستي خلال التطرق لمفهوم الدراما وتدورها.

3- دور الاتصال في الخطاب السياسي الفيلمي -مقاربة سيميائية تداولية لنماذج الخطاب السياسي الفيلمي- رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة وهران (2012م)²⁶:

تبلورت الإشكالية حول مدى التداخل والانسجام بين الوظيفتين المرجعية الاتصالية والجمالية الفنية في بنية الخطاب الإعلامي السمعي البصري، معتمدة على المقاربة السيميائية، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

²⁵ عزالدين عطية المصري: "الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية"، مذكرة ماجستير في اللغة العربية، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2010م.

²⁶ يعقيل كمال: " دور الاتصال في الخطاب السياسي الفيلمي -مقاربة سيميائية تداولية لنماذج الخطاب السياسي الفيلمي-"، مذكرة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2012م.

- إن الخطاب السياسي الفيلمي، لا يمكن أن يحقق أهدافه التبليغية والتواصلية من دون توأمة وتداخل وتفاعل بين جماليات العرض المرئي والقدرات الخطابية لدى الساسة.

- إن القوة التي يمتاز بها الخطاب البصري من حيث الأداء والإبلاغ عبر التلفزيون، قد قُزم إلى حدٍّ بعيد من دور وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة في أدائها من حيث التأثير على عقول الناس، وصناعة رأيهم السياسي.

- إذا كانت الصورة تضاهي ألف كلمة، فإن الصورة الفيلمية في عصرنا الذي نعيشه أصبحت تحتل وراء دلالاتها آلاف الكلمات.

* استفادتي من هذه الدراسة كانت على مستوى الإطار التطبيقي، والذي تطرق في جزئه الأول إلى الأدبيات الخاصة باللقطات ودلالاتها وحركة الكاميرا وتقنياتها.

11. صعوبات الدراسة:

لا شك في أن لكل بحث صعوبات، ومن الصعوبات التي واجهتني خلال هذا البحث: صعوبة الحصول على الدراسات السابقة التي تتناول معالجة الدراما التلفزيونية لشخصيات التاريخ الإسلامي مما يحرم الدراسة الحالية من الاستفادة من تجارب بحثية كان يمكن أن نسترشد بها، وقلة خبرتي في التحليل السميولوجي، أيضا وجدت صعوبة في تقنية التقطيع لمقاطع المسلسل كون هذا الأخير ذو أربعة أجزاء، ويحوي على صراعات متنوعة.. الخ فكانت صعوبة بالنسبة إلى في اختيار المقاطع المراد تحليلها أمام قلة خبرتي في التحليل السميولوجي.

الإطار النظري

المبحث الأول: رولان بارث ومنهج التحليل السيميولوجي

المطلب الأول: ماهية السيميولوجيا

المطلب الثاني: دلالات اللقطة وزوايا حركة الكاميرا

المبحث الثاني: الدراما التلفزيونية ونظرية الغرس الثقافي

المطلب الأول: الدراما التلفزيونية والغرس الثقافي

المطلب الثاني: دور الدراما التلفزيونية وتأثيرها

المطلب الثالث: عرض موجز لإعمال درامية تلفزيونية تناولت شخصيات التاريخ الإسلامي

المبحث الثالث: السلطان سليمان القانوني

المطلب الأول: مولده ونشأته

المطلب الثاني: توليه مقاليد السلطة

المطلب الثالث: معارك وفتوحات

المطلب الرابع: أواخر عهد السلطان سليمان القانوني

المبحث الأول: رولان بارث ومنهج التحليل السيميولوجي

رولان بارث هو فيلسوف فرنسي، ناقد وكاتب أدبي، دلالي، ومُنظّر اجتماعي، اشتهر بدراساته البنيوية والسيميائية وترك أثرا واسعا على الدراسات النقدية الأدبية.

المطلب الأول: ماهية السيميولوجيا

1. لغة: تذكر المعاجم اللغوية أن السومة والسيمية والسيمي والسيمياء والسيميائية تعني العلامة¹، ويعرف المعجم الوسيط علم السيمياء بأنه علم يبحث دلالة الإشارات في الحياة الاجتماعية وأنظمتها اللغوية.

2. اصطلاحاً: تنزع السيميولوجيا في وجهها العام، إلى نسج أنساق العلامات التي يتواصل الناس من خلالها، هذا في أول تعريف فرنسي لها مع فرديناند دي سوسير، أما القراءات الأميركية التي توارثت سيميائية بيرس، فقد أعطت أهمية مخصوصة للعلامة داخل الحياة الاجتماعية².

ومع ذلك فتلك الدراسات تظل لحظة معرفية تأسيسية مهمة، ولم تصبح منها في التحليل وحقلاً من الحقول المعرفة الانسانية بعد، إلا مع رولان بارث في محاولاته النظرية التجريبية. وترتبط السيميولوجيا باللسانيات في أربعة (04) مفاصل أساسية يختزلها "رولان بارث" كالتالي³:

✓ **اللغة والكلام:** اللغة مؤسسة اجتماعية ونسق من القيم، لها بنية حازمة ثابتة على عكس الكلام الذي يحوي على عدد لا متناه من الإمكانيات الملفوظة. واللغة تعاقد اجتماعي تُؤخذ برمتها إذا رمينا تحقيق التواصل..

1 مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. ط:4؛ مصر: مكتبة الشروق الدولية 1425هـ/2004م، ص466.

2 محسن بوعزيزي، السيميولوجيا الاجتماعية، ط:1؛ بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2010م.

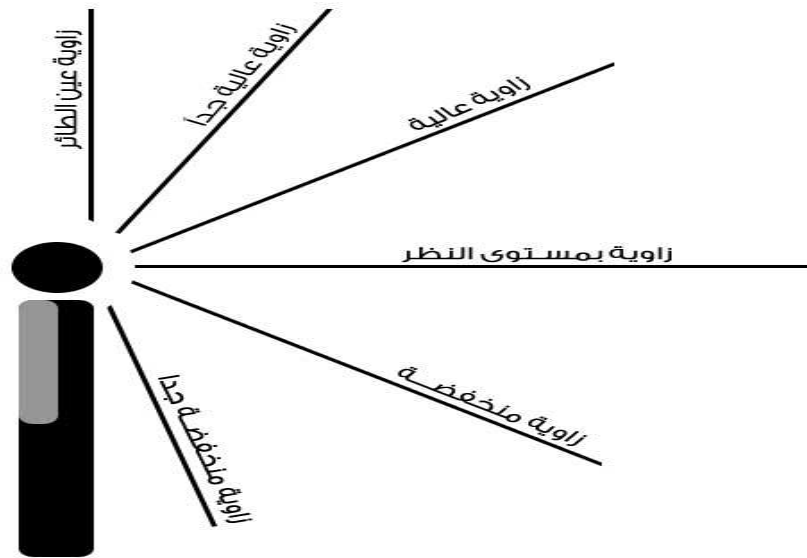
3 نفس المرجع، بتصرف.

✓ **الدال والمدلول:** المدلول مفهوم يشير إليه الدال، والدال أساسي في المقاربة السيميولوجية، إذ تقضي عملية تصنيف الدوال ضمن علاقات تركيبية إلى بناء نسق العلامات.

✓ **المركب والجدول:** يُبنى المركب على التَمَفُّصْل، ودونه لا يكون حَمَلًا للمعنى، هذا المعنى الذي ينشأ من تنسيق وحدات الظاهرة المدروسة، أما المستوى الجدولي فيمثل المحور العمودي.

✓ **الدلالة الذاتية والدلالة الإيحائية:** الدلالة الذاتية تشير إلى المعنى الحرفي المباشر الواضح والبديهي، والذي قد لا يحتاج إلى الكثير من العناية لبلوغه، إذ هو قائم في النظام الأول من الدلالة.. ولعله من غير المنصف النظر إلى الإيحاء بصفته دلالة مضافة إلى ما يفترض أنه دلالة ذاتية أو تصريحية، خاصة في سياقات كثرت فيها التعبيرات الاستعارية، حتى وإن كانت صامتة كالصورة والحركة واللون.

المطلب الثاني: دلالات اللقطة وزوايا حركة الكاميرا



إن اللقطة الناتجة من وضع الكاميرا لتصوير موضوع من زاوية ما يستطيع أن يترك بين أيدينا العديد من المعاني والدلالات التي تضفي على زاوية التصوير قوة بلاغية وتأثيرية فائقة الروعة، مما يرفع نوع الزاوية إلى مصاف المفردة اللغوية ذات طاقة تعبيرية نوعية، فكلنا نعرف ماذا تعني لقطة لرجل واقف مأخوذاً بزاوية من الأسفل إلى الأعلى أو بالعكس (وعند تصوير حشد من الناس بأي حجم كان فإن الطريقة الوحيدة لإعطاء مظهره النموذجي -عدده- هي وضع الكاميرا في موضع مهيمن والتصوير بزاوية متجهة نحو الأسفل)¹.

وبغض النظر عن هذه الدلالات التقليدية سواء بهذه الزاوية أو غيرها، فهناك بعض من الإجراءات التي يمكن استخدام زوايا الكاميرا فيها بشكل استثنائي كفييل بان يعطي خصائص مظهرية جديدة بالاعتبار عن ذلك الموضوع أو الشخص فالمخرج هو الذي يحدد غايته من زاوية التصوير اللازمة.. وكل شيء يعتمد على طريقته في التفكير في كيفية إظهار موضوعه الذي يعتمد إلى حد كبير (على الحركة الدرامية وعلى نوعية الفيلم، وعلى الجمهور المعني بهذا الفيلم -ولكل موضوع خصائص أخرى بالإضافة إلى خصائصه المادية- كالخصائص الدرامية والنفسية والشعورية التي قد تصبح أكثر أهمية في ظروف معينة تتطلب إبرازها)².

والتي هي بالضرورة نتاج تلك الجدلية بين النص المكتوب والحل الإخراجي المقترح له، حيث تقوم الزوايا مثل غيرها من عناصر التعبير البصري في اختراق طبقات النص وصولاً إلى معانيه السحيقة ليقوم المخرج بعد ذلك بتجسيد هذه المضامين لإيصال المعنى أو الفكرة التي يروم توصيلها إلى المشاهدين فعليه فإن مهمته مزدوجة، فهو يقوم بتحديد الزاوية كما يقوم باختيار أفضل زاوية لتصوير المشهد للحول على أعلى قيمة فكرية وفنية وجمالية بكامل دلالاتها السايكولوجية.. الأمر الذي يوجب عليه الاختيار الدقيق. وهو اختيار يجب أن يكون بالضرورة بالضرورة مدروساً بعناية فائقة لأن استخدام زاوية دون أخرى قد يسهم في إعطاء

1 ستيفنسون، رالف وجان دوبري، السينما فناً. ت: خالد حداد، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1993 ص 48.

2 نفس المرجع.

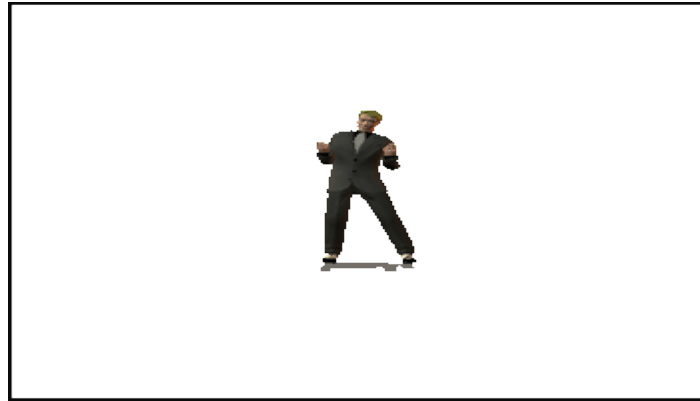
إشارات أو قرارات ليست مقصودة بالنسبة للمشاهد الأمر الذي يسهم كثيراً في تعطيل وصول المعاني المطلوبة إلى تحقيق الأهداف المتوخاة منها.

ومن هنا يصبح من البديهي القول بأن لنوع الزاوية دوراً فاعلاً في تعميق الدراما وتعزيز المعاني، وعلى المخرج ان يعي جيداً (أي نوع من اللقطات يرغب فيها لتلبية حاجاته وفي أي وضع يستخدم هذه اللقطات)¹. إذ يجب أن يتوفر لديه وعياً معرفياً كافياً بما يسمى بالتناسب القياسي. أي التطابق المكتمل بين معنى المضامين والزاوية التي يراد منها تصوير الموضوع (لأن الزاوية التي يصور منها الموضوع تقرر الكثير من معناه)².

✓ أحجام اللقطات³:

عندما نشير إلى حجم الشيء المصور، فنحن نعني حجم الشيء في علاقته بمساحة الصورة ككل. وهذه العلاقة هي التي تتحكم في استخدام اللقطة القريبة Close up واللقطة المتوسطة Medium shot واللقطة العامة Long shot. وهو ما يستخدم في لفت انتباه المتفرج للشيء المصور، أو إبعاده عنه.

*اللقطة العامة Long shot :



1 شلي، د.كرم، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1988، ص 307

2 العبيدي، د.جبار عودة، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر، 1995، ص 81.

³ بتصرف عن موقع (http://www.forum.topmaxtech.net/t332.html).

وهي اللقطة التي يظهر فيها حجم الشيء المصور صغيرا بالنسبة لمساحة الكادر ككل. وأحيانا يتم تسمية اللقطة العامة ، باللقطة التأسيسية لأنها تُستعمل في استعراض الديكور ولتحديد أماكن الشخصيات التي يتم تصويرهم فيها. ولأن الشيء المصور في اللقطة العامة يظهر صغيرا في الحجم ,يمكن أن يُستعمل أيضا في صرف انتباه المتفرج عن هذا الشيء. وهكذا نرى أن اللقطة العامة تُضعف من سيطرة المخرج على توجيه انتباه المتفرج، بل وتقلل من تأثير الحركة عليه. ولذلك يجب على المخرج تجنب استعمال هذا الحجم عندما يكون المطلوب توصيل تفاصيل مهمة في الكادر إلى المتفرج .

*اللقطة القريبة **Close up** :



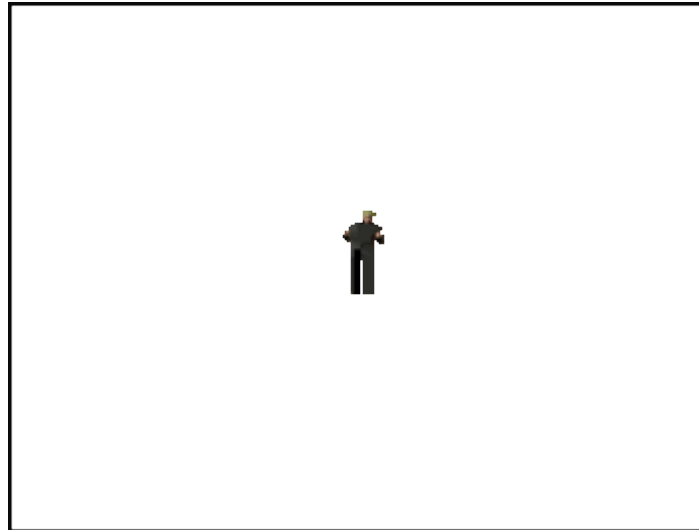
وهي الحجم العكسي تماما لللقطة العامة، حيث يظهر الشيء المصور كبيرا بالنسبة لمساحة الكادر ككل، ولذا فهي عادة ما تستعمل للتأكيد على هذا الشيء المصور. وتعتبر اللقطة القريبة من أقوى الأدوات في يد المخرج.

* اللقطة المتوسطة Medium Shot :



تقع بين اللقطة القريبة واللقطة العامة، وعادة تبني الأفلام على التنوع في الاستخدام ما بين لقطات متوسطة، ولقطات عامة ولقطات قريبة توجه عين المتفرج وتؤكد على الشيء المصور.

* اللقطة البعيدة (Extreme Long Shot) :



هي التي تحتوي أكبر كم من المعلومات يمكن أن تصل إلى المتفرج، حيث أنها تعرض المناظر الطبيعية، أو مكان ما من مسافة بعيدة. وفيها يبدو الشكل صغيرا داخل الكادر. ومن

الممكن معرفة إذا كان الشكل بشريا، ولكن من الصعب التمييز بين هل هو ذكر أم أنثى. ويستخدم هذا الحجم غالبا في الافتتاحية لتقديم معالم المشهد، حيث يكون التعرف على المنظر أهم من التعرف على الشخص أو الأشخاص. فالغرض منه هو معرفة "أين" وليس المطلوب أن نعرف "من". وهو وسيلة للحصول على ثروة من المعلومات العامة دون تفاصيل وتعرف هذه اللقطة أيضا باللقطة العريضة the wide shot أو بالزاوية العريضة the wide angle، لأن معظم الكادر يشغله منظر وليس شخص، وتعرف أحيانا بلقطة الجغرافيا أو الموقع.

*اللقطة القريبة جدا (Very Close Up) :



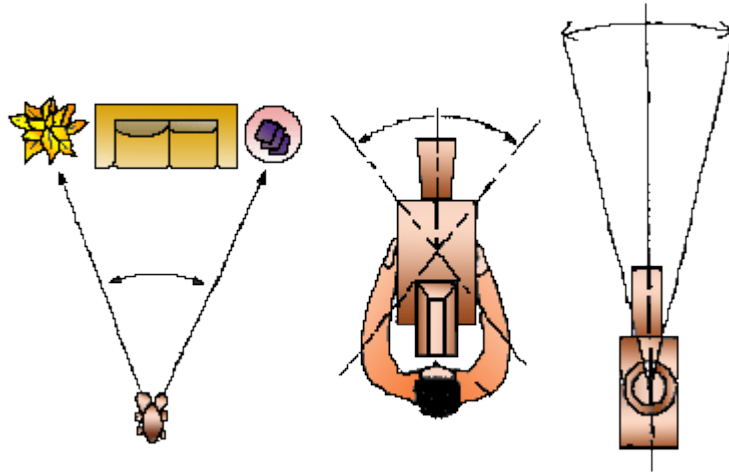
هي التي تصور جزءا تفصيليا من اللقطة القريبة، وفيها يقطع الحد العلوي للكادر فوق حاجبي الشخص المراد تصويره. ويقطع الحد السفلي عادة فوق الذقن، ولذلك يمكن رؤية جلد البشرة بوضوح، بما فيها من عيوب ويصبح شعر الحاجبين بارزا وكذلك الجفون. ويكون التفات العينين هائلا ولذلك فأى حركة للوجه في هذا الحجم هي بالتبعية مبالغ في تضخيمها إذ تصبح غير واقعية على الشاشة، وأي حركة عموما من الشخص الذي يتم تصويره، مهما كانت طفيفة، تصبح هائلة على الشاشة. وهذه اللقطة قريبة جدا بحيث لا يمكن استخدامها سوى في المواقف العاطفية أو الشعورية، مثل مشهد حب أو عنف.

✓ حركة الكاميرا : Camera Movement

هي اللقطة التي تتحرك فيها الكاميرا ، لتظهر الصورة، وكأنها تتحرك أو تبدل اتجاهها، أو لتغير من منظور المتفرج. ولقد سمحت إمكانية تحريك الكاميرا داخل اللقطة للمتفرج، أن يتابع حركة ممثل، أو سيارة مثلاً، أو أن يشاهد الشيء المصور من وجهة نظر الممثل شخصياً أثناء حركته. وهو ما يقود انتباه المتفرج إلى الأجزاء التي يريد المخرج أن يلفت نظره إليها.

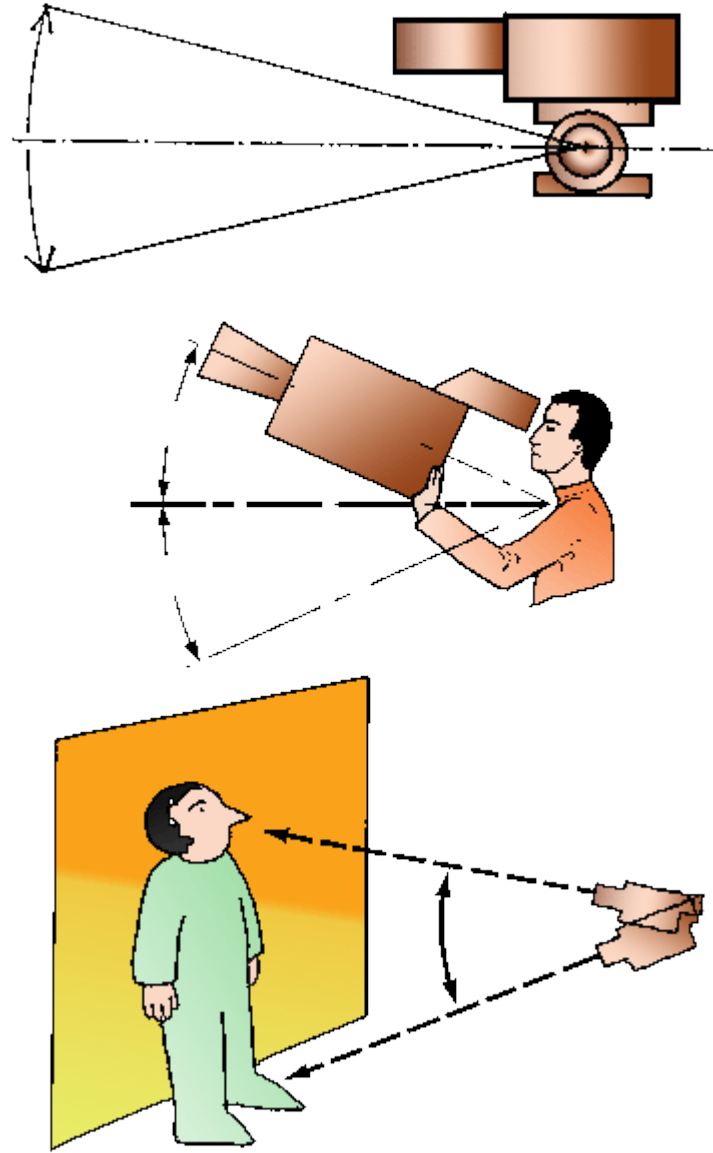
* الحركة الأفقية البانورامية Pan movement :

وفيها تتحرك الكاميرا حول محورها الأفقي في حركة استعراضية - مع ثبات محورها الرأسي - من اليسار إلى اليمين Pan Right أو من اليمين إلى اليسار , Pan Left وهي ثابتة في مكانها فوق الحامل .



تستخدم الحركة الأفقية البانورامية للأغراض التالية : أ - لمتابعة ممثل يتحرك حركة أفقية، مثل جندي ينتقل من نقطة يحتمي بها إلى أخرى . ب - لربط موضوعين أو حدثين، من الأهمية الربط بينهما في لقطة واحدة، مثل لقطة يكتشف فيها رجل وجود لص في غرفة نومه. ج - لخلق وجهة نظر لشخص يفحص منطقة ما بحثاً عن شيء محدد، مثل رجل شرطة، يمسح منطقة واسعة بحثاً عن لص هارب.

* الحركة الرأسية Tilt movement :

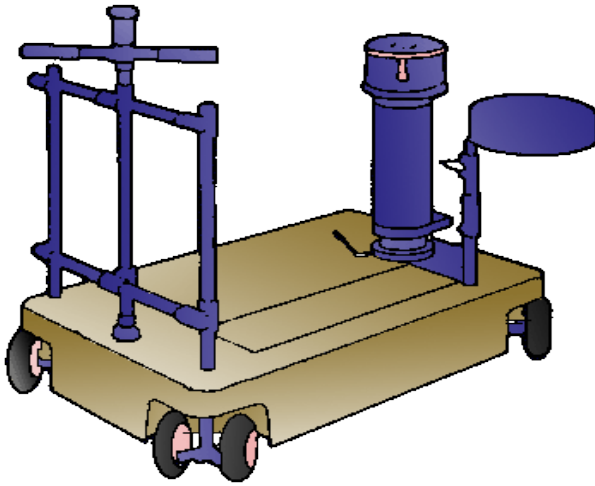


وفيها تتحرك الكاميرا حول محورها الرأسى - مع ثبات محورها الأفقى - من أسفل إلى أعلى tilt up أو من أعلى إلى أسفل. tilt dow.

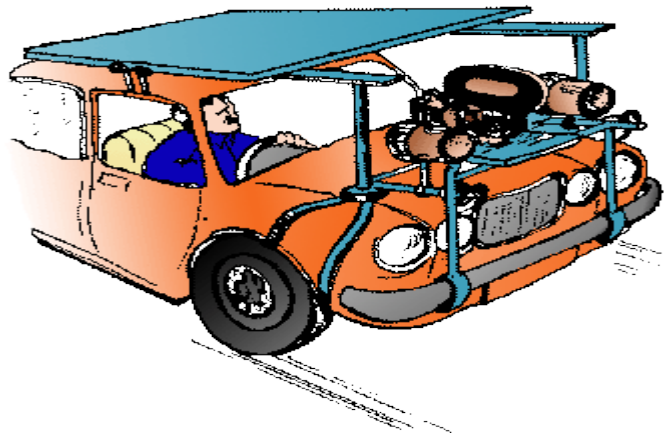
* حركة التتبع Dolly :

هي حركة الكاميرا وهى مثبتة على منصة ذات عجلات، ويطلق عليها "دوللى". وهناك أشكال وأحجام متعددة لهذه المنصة، تبدأ من الكرسي المتحرك، وتنتهي بالتجهيزات

الضخمة، المزودة بمقاعد للمخرج، والمصور، ومساعد المصور. وهذه الحركة، هي الحركة الشائعة، والأكثر استخداماً في تحريك الكاميرا بحرية كاملة داخل الاستوديو. تثبت الكاميرا على منصة تتحرك على قضبان حديدية في اتجاه محدد لتصاحب الممثل المراد تصويره، وتتحرك موازياً له، عندما تكون سرعته والمسافة التي يقطعها أكبر من إمكانيات الحركة الأفقية للكاميرا. وتمكن الحركة الموازية، المصور من التقاط تفاصيل وردود فعل الشخص الذي يتم تصويره.



والحركة المصاحبة أيضاً حيث توضع الكاميرا على أي نوع من المركبات مثل سيارة ، أو شاحنة ، لمتابعة ممثل يقود سيارته ، أو حتى يجلس داخلها مثلاً.



المبحث الثاني: الدراما التلفزيونية ونظرية الغرس الثقافي

تحتل الدراما التلفزيونية مساحة كبيرة على خريطة البرامج التي يعرضها التلفزيون وتلعب دورا كبيرا وفعالا في جذب الجمهور، وتجمع الدراسات والبحوث الميدانية أن الأعمال الدرامية تأتي ضمن البرامج المفضلة في التلفزيون خاصة لكونها تشمل جميع الشرائح الاجتماعية ولأنها لا تشترط فعل القراءة والكتابة¹.

المطلب الأول: الدراما التلفزيونية

أولاً: دراما:

1_ لغة: كلمة يونانية الأصل **dran** ومعناه الحرفي "يفعل- أو عمل يقام به" ثم انتقلت الكلمة من اللغة اللاتينية المتأخرة **drama** إلى معظم لغات أوروبا الحديثة ولأن الكلمة شائعة في محيطنا المسرحي فيمكن التعامل معها على أساس التعريب فنقول: عمل درامي، حركة درامية، كاتب، ناقد، عرض، معالجة، صراع، فن، مهرجان، تاريخ، أدب..الخ. إذا كان كل ذلك يتعلق بالنص. ولقد عرف أرسطو الدراما بأنها "محاكاة لفعل إنسان"².

2_ اصطلاحاً: وهي تمثّل لامع لواقع معين، في زمان ومكان معينين، لآلام جماعية ومعاناة شعبية، ولثقافة أمة ومشكلاتها الاقتصادية والدينية والسياسية في عصر من العصور³.

¹ صباح الزين، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب -الدراما التركية انموذجا- "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير في علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علم الاجتماع، الجزائر، 2014/2015م، ص60.

² فاطمة قابل، تعريف الدراما، مقال منشور على الانترنت (<http://kenanaonline.com>)، تاريخ التصفح: 2017/02/12م.

³ عز الدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير في اللغة العربية، الجامعة الإسلامية غزة: كلية الآداب، فلسطين، 2010م، ص34.

ثانياً: التلفزيون:

1_ لغة: يتكون من مقطعين (Tele) وتعني البعد، و(Vision) وتعني الرؤية، وبهذا فإن المعنى هو الرؤية عن بعد¹.

2_ اصطلاحاً: هو نظام يعنى بإرسال واستقبال الصوت والصورة معا وعن بعد².

وهو عبارة عن "إذاعة مرئية" تقوم فيها آلة التصوير الإلكترونية بتحويل الصور المضاءة إلى نبضات كهربائية، تنقلها محطة الإرسال ثم تستقبلها أجهزة الاستقبال وتعيد تكوينها³.

إذن: فالدرااما التلفزيونية: هي نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلاً في التلفزيون وتهتم القصص الدرامية غالباً بالفاعل الإنساني وكثيراً ما يصاحبها الغناء وفن الأوبرا⁴.

ثالثاً: نظرية الغرس الثقافي:

تعد نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي قدمت مبكراً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام كما تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التلفزيون للواقع الاجتماعي، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات والمعتقدات عن العلم نتيجة لتعرض لوسائل الإعلام. وتصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام Moderate effects theories والتي تتميز بالتوازن والاعتدال، بحيث لا تضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة، ولكنها تقوم على

¹ أشرف محمد مازن المناشير، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة 1mbc "دراسة ميدانية في الجامعة الأردنية وجامعة البتراء الخاصة"، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، الأردن، 2010/2011م، ص11.

² المرجع نفسه.

³ محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1؛ ل.م: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003م، ص170.

⁴ أشرف محمد مازن المناشير، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة 1mbc "دراسة ميدانية في الجامعة الأردنية وجامعة البتراء الخاصة"، المرجع السابق، ص12.

العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى، لذا فقد أكد جربنر Gerbner وزملاؤه على أن نظرية الغرس ليست بديلاً وإنما مكملاً للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، ولا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة لأن التلفزيون يشاهده الأفراد منذ الطفولة، كما أنه يشكل دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك.

*الدعائم الأساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس:

- وضع جربنر مجموعة من الدعائم الأساسية لنظرية الغرس تتمثل في :
 - يعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس بالمقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى حيث ترجع أهميته وتفرده عن غيره من وسائل الاتصال لشيوع وجوده في المنازل وسهولة التعرض له، كما يختلف التلفزيون عن الوسائل المطبوعة لعدم احتياجه للقدرة على القراءة والكتابة، كما أنه يتميز عن الراديو في إمكانية توفير الرؤية بجانب السمع، ويختلف عن السينما في كونه وسيلة مجانية تعمل طوال الوقت وليس في أوقات محددة ولا تحتاج إلى مغادرة المنزل.. لذلك فالتلفزيون يعتبر من أهم وسائل الإعلام التي تترك أثراً في تقديم الأفكار والقيم والصور الإعلامية المختلفة لجميع فئات وشرائح وقطاعات المجتمع.
 - يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل والصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد: فالغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلى خلق مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة، ولا ترتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة، وتأتي هذه المفاهيم من التعرض الكلي لبرامج التلفزيون وليس من خلال بعض البرامج المنتقاة.
 - ويقوم التلفزيون بدور مهم في حياتنا لأنه يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع، ويقلل أو

يضيق الاختلافات في القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين، إلى الحد الذي يعتقدون معه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها العالم التلفزيوني، ولذلك ينظر إلى التلفزيون على أنه أداة الربط بين الصفوة والجمهور العام، حيث تقدم الرسائل التلفزيونية المختلفة العديد من الثقافات والآراء والصور الذهنية التي يشاهدها كل الفئات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمجتمع.

المطلب الثاني: دور الدراما التلفزيونية وتأثيرها

أولاً- دور الدراما التلفزيونية:

ومن المعلوم أن التلفزيون قد حل في منتصف القرن الماضي باباً جديداً على التاريخ وأحداثه وشخصياته، خاصة عبر الدراما التلفزيونية، ولا سيما المسلسلات والأفلام التي استطاعت أن تعالج شخصيات تاريخية إسلامية..

إن الدراما التلفزيونية تلعب دوراً كبيراً في التأثير على الناس، من حيث الأفكار والمعتقدات، وتغيير الوجهات والتصورات، وتشكيل ورسم الصورة حول فئات المجتمع، لها دوراً في التعليم والتربية، في محاربة الفساد وبناء القيم وحشد التأييد¹.

ثانياً- تأثير الدراما التلفزيونية:

تعتبر الدراما التلفزيونية من أكثر أدوات التغيير الاجتماعي فعالية، فالدراما تشارك في تغيير العادات السلوكية وتعديل القيم الأخلاقية من خلال تقديم القدوة والنموذج والأنماط الإنسانية،

والتلفزيون وسيلة لا بد أن ننظر إليها باعتبارها عاملاً من ضمن عوامل أخرى تشكل حياة

¹ بلال يوسف الملاح، دور الدراما التلفزيونية في الحد من الخيال، مقال منشور على الانترنت (<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=289877>)، تاريخ التصفح: 2017/02/18م.

الأفراد والمجتمعات سلباً أو إيجاباً، رغم تحذيرات علماء الاجتماع والإعلام من التأثيرات السلبية للإعلام بشكل عام إلا أن هناك جوانب إيجابية أخرى كثيرة فيه، فليس كل ما يتم تقديمه سيء بالأساس¹.

وسائل الإعلام عموماً هي "سلاح ذو حدين" إن أدركت مسؤوليتها تجاه مجتمعاتها تكون أداة إصلاح. أما إن كانت تتحرك بدوافع تجارية فإنها تتحول إلى معول هدم وتخريب لأركان المجتمع لاسيما ونحن في عصر التدفق الإعلامي الهائل التطور التكنولوجي الحاصل. يشمل تأثير التلفزيون في التغيير الاجتماعي القيم والمواقف والاتجاهات وأنماط السلوك ولكن هذا التأثير لا يحدث بطريقة فورية، بل إن التلفزيون يترك آثاره في هذا كله على المدى الطويل.²

المطلب الثالث: عرض موجز لأعمال درامية تلفزيونية تناولت شخصيات التاريخ الإسلامي

قامت الباحثة بعرض موجز ومختصر لمسلسلين وفيلما تعرضوا لمعالجة شخصيات من التاريخ الإسلامي: وهم: مسلسل "جودا أكبر"، فيلم "الشيما"، ومسلسل: "الطارق".

أولاً: مسلسل جودا أكبر Jodha Akbar :

هو مسلسل دراما تاريخية هندية عرض على قناة "زي تي في" منذ 18 جوان 2013م من إنتاج إيكنا كابور بواسطة شركتها الإنتاجية بالاجي تيليفيلمز Balaji Telefilms، من بطولة كل من (راجات توكاس) في دور جودا أكبر (وباريدهي شارما) في دور محمد جلال الدين أكبر.

¹ د/وجدي حلمي عبد الظاهر، دور الدراما والبرامج التلفزيونية في معالجة قضايا الفساد، مقال منشور على الانترنت (<http://elaphblogs.com/>) تاريخ التصفح: 2017/02/18م.

² د/وجدي حلمي عبد الظاهر، دور الدراما والبرامج التلفزيونية في معالجة قضايا الفساد، المرجع نفسه.

تدور أحداث العمل في القرن السادس عشر في الهند، حول زواج بين إمبراطور المغول (أكبر) وأميرة الراجبوت (جودا) وهو زواج سياسي بالدرجة الأولى لمنع الخلافات بين الطائفتين الأكبر في الهند، ولكن ما يلبث هذا الزواج إلى أن يتحول إلى قصة حب عظيمة بين الإمبراطور والأميرة تساهم في تغيير مستقبل البلاد.



جودا أكبر هيرا كونواري تعرف في الفولكلور الشعبي باسم الإمبراطورة جودا، و(مریم الزمان) هي ابنة ملك هندوسي وزوجة ملك المغول جلال الدين أكبر¹، لقبت بمریم زماني بعد ولادتها لابنها جهانكير.

جلا الدين محمد أكبر بن همايون بن بابر التيموري²، أحد السلاطين المغول الكبار الذين حكموا الهند مابين عامي 1556م و1659م، وسّع رقعة بلاده فسيطر على شمال الهند وباكستان ووصل البنغال..³

حين أعلن المناداة به سلطانا على عرش أبيه بعدما توفي هذا الأخير سنة 963هـ/1556م كانت سنه آنذاك ثلاث عشر سنة وتسعة شهور¹.

¹ عن ويكيبيديا (<https://ar.wikipedia.org>)، تاريخ التصفح: 2017/05/12م.

² عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند. ط: 1؛ لا.م: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 1410هـ/1981م، ص262.

³ ويكيبيديا، (<https://ar.wikipedia.org>) تاريخ التصفح: 2017/02/14م، 10على الساعة: 01:27.

تم التركيز في هذا المسلسل على الجانب العاطفي الذي يتمثل في قصة الحب بين المسلم "أكبر" والهندوسية "جودا"، لتمرير أفكار عدة تحت دعوى التسامح والانفتاح، والعدل الذي يطول الهندوس فقط، بينما المسلمون في المسلسل يقومون بتقديم التنازلات الدينية تجاه الهندوس كما أن كل النقائص والخيانات لا تصدر إلا من المسلمين.



الحقيقة التي أرادوا تغييرها في هذا المسلسل، هي أن الإمبراطور جلال الدين أكبر: "ابتكر عقيدة لدولته خالف فيها الإسلام وشعبه المسلم، دينا جديدا مزيجا من عدة أديان، على أساس قومي، أي على أساس الهند للهنود لا للفاتحين، في نظره أن كل الأديان هي دين واحد أسماه (الدين الإلهي)، متأثرا بعلماء الشيعة والفلسفة بعدما كان متمسكا بعقيدته الإسلامية، اتخذ شعار (لا إله إلا الله أكبر خليفة الله)، نادى بأن الدعوة الإسلامية قد مضى زمنها بمرور ألف سنة منذ عهد النبي صل الله عليه وسلم ولم تعد تتفق وزمانه، أنكر الوحي والملائكة والحشر والمعجزات.. حرّم ذبح البقرة وأمر بتعظيم الشمس عند طلوعها، أزال الفوارق بين المسلمين والهندوس في دفع الجزية، تزوج من الهندوس وشاركهم في أعيادهم وتزين بزيهم.. والعديد من العادات الهندوسية التي أشاعها بين شعبه"².

¹ عبد المنعم النمر، المرجع نفسه، ص 263.

² عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، المرجع نفسه، ص 263، بتصرف.

ثانياً: فيلم الشيماء:

فيلم دراما تاريخية مصرية عرض منذ 28 أوت 1972م، للمخرج المصري حسام الدين مصطفى، بطولة "سميرة أحمد" في دور "الشيماء" و "أحمد مظهر" في دور "بيجاد" زوجها.



يحكي الفيلم قصة حياة الشيماء، أخت الرسول محمد "صلى الله عليه وسلم" في الرضاعة وابنة حليلة السعدية، حيث تحاول نصرة الرسول والإسلام، بينما يحاربه زوجها "بيجاد" ويتحالف مع الكفار، وفي النهاية يصاب زوجها وتطلب الشيماء من الرسول العفو عنه فيستجيب لطلبها ويدخل زوجها الإسلام.

و الشيماء هي حذافة بنت الحارث السعدية أخت النبي صل الله عليه وسلم¹، من الرضاعة حاضنة الرسول كانت تحضنه مع أمها²، والشيماء هو لقبها الذي اشتهرت به.

¹ يوسف محمد أبو عمر، الاستيعاب في معرفة الصحابة. ط:1؛ لا.م: دار الجيل، 1412هـ/1992م، ص1809.

² محمد إبراهيم سليم، نساء حول الرسول. لا.ط؛ لا.م: مكتبة ابن سينا، د.ت، ص26.



وقد برع المخرج بخلاف أنها (أخت الرسول صل الله عليه وسلم من الرضاعة) في تزيف السيرة ودس الأكاذيب بها، فأظهر لنا الصحابية حذافة بنت الحارث تغني طوال وقت الفيلم وتقاوم الحروب بصوتها وتدفع الكفار بطريها، وكأنه أراد إيها منا أن المسلمات الأوائل، بل وأخت رسولنا من الرضاعة كانت تغني أمام الناس بلا حرج أو أي إنكار من المسلمين وقتها.. أما قصة إسلامها فلم تثبت.

ثالثا: مسلسل الطارق:

مسلسل تاريخي درامي مصري يجمع الفنانين السوريين والمصريين، أُنتج سنة 2004م، من إخراج "أحمد صقر" و تأليف "يسري الجندي" وبطولة "ممدوح عبد الغني" بدور "طارق ابن زياد" فاتح الأندلس، المسلسل يتناول حياة طارق بن زياد منذ مولده وفتوحاته العرية في إفريقيا.



ذكر ابن عذاري المراكشي في كتابه "البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب أن نسب طارق بن زياد هو طارق بن زياد بن ولغو بن ورفجوم بن نبرغاسن بن واماص بن يطوفت بن نفزاو، فهو نفزي، ذكر أنه من سبي البربر، وكان مولى موسى بن نصير¹. ينسب إليه "جبل طارق" وهو الموضع الذي وطأه جيشه في بداية فتحه للأندلس.

جاء في المسلسل أسطورة حرق السفن المتمثلة في حرق جندي لإحدى السفن؛ فقد يكون هذا من الدوافع المعنوية لإتمام الفتح؛ فلا مجال بعد الحرق للتراجع أو الهزيمة، ثم وقف بجنده خطياً يحثهم على الصمود والاستبسال في القتال! و الحقيقة أن طارقاً لم يحرق السفن، ولم يرقم بحرقها أحد من جنوده، بل هي رحمة من الله تعالى.

يرى الدكتور راغب السرجاني²، أن أسطورة حرق طارق بن زياد للسفن ليس لها سنداً صحيحاً في التاريخ الإسلامي، وإنما أتت إلينا من مصادر وروايات أوربية كتبت عن موقعة وادي بَرْبَاط لأنهم لم يستطيعوا أن يفسروا كيف انتصر اثنا عشر ألفاً من المسلمين الرجالة على مائة ألف فارس من القوط النصاري في بلادهم وعقر دارهم، لذا فالأوربيون النصاري حاولوا أن يضعوا هذا التفسير بمثابة حجة واهية لهزيمتهم. أيضاً حسد موسى بن نصير لطارق على انتصاراته فكتب له بأقبح السب وأمره ألا يتجاوز قرطبة حتى يقدم عليه، ولكن طارق تجاوزها فما كان من موسى إلا إنه وبخ طارقاً، وسجنه وعنفه.

¹ ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب. ط: 1؛ تونس: دار الغرب الإسلامي، 1434هـ/2013م، ص 71.

² د/راغب السرجاني، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط. ط: 1؛ القاهرة: مؤسسة إقرأ، 1432هـ/2011م، ص 57، 58.



والحقيقة: أن موسى لم يرسل طارقاً للأندلس ليُهزم بل لينتصر، وانتصار طارق هو انتصار لموسى؛ فهو الذي اختاره لقيادة الجيش، وأرسله لذلك، أما تأنيب موسى لطارق وسجنه؛ لم يحدث، نحن نعرف مدى تلهف موسى على فتح الأندلس ومدى حرصه على القوات الإسلامية، وذلك نراه في الاستعدادات للفتح من بناء للمواني والسفن وإمداد طارق بالرجال حرصاً على أرواح المسلمين.

وتقدّم طارق في بلاد الأندلس بهذه السرعة لم ينل قبولا لدى موسى، إذ وجد فيه تهورا كبيرا لا يُحمد عُقباه.. ومن ثم فقد بعث برسالة شديدة اللهجة إلى طارق بن زياد يأمره فيها بالكف عن الفتح والانتظار حتى يأتي إليه، وذلك خشية أن تلتف حوله الجيوش النصرانية¹. أيضا جاء في كتاب "معالم تاريخ المغرب والأندلس"² للدكتور حسين مؤنس، أن هناك نفر من المؤرخين نجدهم يذهبون إلى أن الغيرة استبدت بموسى فغضب على مولاه فأرسل إليه أن توقف إلى هذا الحد، ولينتظر حتى يأتيه هو، ويقولون أن طارق خرج للقاء مولاه محتفيا به فأهانته هذا الأخير أو ضربه بالسوط، ولكن هذا كله غير صحيح، ربما قد تعاتباه..

¹ د/راغب السرجاني، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، المرجع نفسه، ص 59.

² حسين مؤنس، معالم التاريخ في المغرب والأندلس. ط:3؛ القاهرة: دار الرشاد، 2008م، ص 272.

فالتأنيب الذي حصل لم يكن غضبا بقدر ما كان مودة، تأنيب ناجم عن الحرص والمحبة والإعجاب والتقدير لطارق، وليس حسدا أو غيرة كما صوره المسلسل!

المبحث الثالث: السلطان سليمان القانوني

هو سليمان (بالتركية Süleyman) خان الأول بن سليم خان الأول يلقب بسليمان القانوني في الشرق أو سليمان العظيم كما أسماه الغرب، عاش السلاطين العثمانيين، صاحب أطول فترة حكم عثماني إذ حكم 46 سنة، "كان عهده قمة العهود العثمانية سواء في الحركة الجهادية وفي الناحية المعمارية والعلمية والأدبية والعسكرية، كان يؤثر في السياسة الأوربية تأثيرا عظيما، وبمعنى أوضح كان هو القوة العظمى دوليا في زمنه. نعمت الدولة الإسلامية في عهد بالرخاء والطمأنينة"¹.

المطلب الأول: مولده ونشأته

أولاً: مولده

ولد السلطان سليمان القانوني في غرة شعبان 900هـ/27 أفريل 1495م² في طرابزون الواقعة على سواحل البحر الأسود. أبوه السلطان سليم الأول وأمه حفصة سلطان⁴.

ثانياً: نشأته

اهتم به والده اهتماما عظيما، فنشأ محبا للعلم والأدب والعلماء والأدباء والفقهاء واشتهر منذ شبابه بالجدية والوقار⁵. عندما بلغ سن السابعة (7) أخذته والدته إلى جده السلطان

¹ محمد حرب، العثمانيون في التاريخ والحضارة. لا.ط؛ القاهرة: المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي، 1414هـ/1994م، ص59.

² محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية. ط:1؛ بيروت: دار النفائس، 1401هـ/1981م، ص198.

³ أحمد آق كوندوز و سعيد أوزتورك، تاريخ الدولة العثمانية المجهولة. لا.ط؛ اسطنبول: وقف البحوث العلمية 2008م، ص236.

⁴ Sultanlar ve Harem (http://www.theottomans.org)، تاريخ التصفح: 2017/02/14م.

⁵ علي محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، ط:1؛ بور سعيد: دار التوزيع والنشر الإسلامية، 1421هـ/2001م، ص200.

بايزيد الثاني في اسطنبول لتتم تربيته وتنشئته هناك، فعينوا له العالم خير الدين خضر أفندي لهذه المهمة، فدرس عليه العلوم الإسلامية والتاريخ والأدب، كما بدأ بتعلم الفروسية وفنون القتال، واختير له صناعة صياغة الذهب¹.. اصطحب في طفولته إبراهيم، وهو عبدا أعانه لاحقا صدرا أعظم.

تولى سليمان الشاب وعمره سبعة عشر سنة منصب والي فيودوسيا ثم ساروخان(مانيسا) ولفترة قصيرة أدرنة.² وذلك قبل وفاة والده السلطان سليم الأول ليدخل فيما بعد القسطنطينية وتبدأ رحلته في الجهاد وتولي الحكم كعاشر السلاطين العثمانية. اشتهر بلقب القانوني(بالتركية Kanuni) واقرن باسمه، نظرا للقوانين التي وضعها لتنظيم الحياة في دولته الكبيرة، وكان شديد الحرص على اتفاق تلك القوانين مع الشرعية الإسلامية³.

المطلب الثاني: توليه مقاليد السلطة

وصل السلطان سليمان القانوني لسدة الحكم في الدولة العثمانية يوم 17شوال926هـ/30سبتمبر1520م وهو في السادسة والعشرين من عمره (وذلك بعدما توفي والده) بينما كانت الدولة قد وصلت سن النضج وتعيش أزهى عصورها⁴. وبدأ في مباشرة أمور الدولة، وتوجيه سياستها، وكان يستهل خطابه بالآية القرآنية: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾⁵، والأعمال التي أنجزها السلطان في فترة حكمه كثيرة كثيرة وذات شأن في حياة الدولة.

¹ أورخان محمد علي، روائع من التاريخ العثماني. ط:1؛ مصر: دار الكلمة للنشر والتوزيع، 1429هـ/2008م ص75.

² صلاح أبو دية، السلطان سليمان القانوني مرارة الواقع ودراما كاذبة. ط:4؛ الكويت: دار ابن النفيس، 2013م ص71.

³ نهي عودة، سليمان القانوني سلطان العالم، مقال منشور على الانترنت(<http://islamstory.com>)، تاريخ التصفح: 2017/02/16م.

⁴ سيد محمود، تاريخ الدولة العثمانية (النشأة والازدهار). ط:1؛ القاهرة: مكتبة الآداب، 1428هـ/2007م ص249.

⁵ سورة النمل، آية: 30.

في الفترة الأولى من حكمه نجح في بسط هيبة الدولة والضرب على أيدي الخارجين عليها من الولاة الطامحين إلى الاستقلال، معتقدين أن صغر سن السلطان الذي كان في السادسة والعشرين من عمره فرصة سانحة لتحقيق أحلامهم، لكن فاجأهم عزيمة السلطان القوية التي لا تلين، ففضى على أربع تمردات شغلته عن حركة الجهاد في بداية سنوات حكمه. أولها تمرد "جان بردي الغزالي" والي الشام، الذي تمرد على الدولة وأعلن العصيان عليها وحاول أن يستولي على حلب¹.

ثانيها تمرد قام به أحمد شاه الخائن في مصر الذي كان طامعا في منصب الصدر الأعظم.. وطلب من السلطان سليمان أن يعينه واليا على مصر وما إن وصل إلى مصر.. حتى أعلن نفسه واليا مستقلا.

ثالثها كان تمردا شيعيا رافضيا قام به بابا ذو النون في منطقة "يوزغاد" حيث جمع حوله مابين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف تائر للثورة على الدولة².

ورابع تمرد كان تمردا شيعيا أيضا على رأسه قلندر جلبي في منطقة "قونية ومرعش"، كان عدد أتباعه 30000 شيعي قاموا بقتل السنين³.

المطلب الثالث: معارك وفتوحات

أصبح سليمان حاكما بارزا في أوروبا في القرن السادس عشر يتزعم قمة سلطة الإمبراطورية العثمانية العسكرية والسياسية والاقتصادية، قاد الجيوش العثمانية لغزو المعازل والحصون المسيحية في بلغراد ورودوس و أغلب أراضي مملكة المجر قبل أن يتوقف في حصار فيينا عام 1529م. ضم أغلب مناطق الشرق الأوسط في صراعه مع الصفويين ومناطق شاسعة من شمال إفريقيا حتى الجزائر.. سيطرت الأساطيل العثمانية على بحار المنطقة من البحر المتوسط إلى البحر الأحمر حتى الخليج.

1 محمد حرب، العثمانيون في التاريخ والحضارة، مرجع سابق، ص 60، بتصرف.

2 تامر بدر، السلطان سليمان القانوني، مقال منشور على الأنترنت (<http://islamstory.com>)، تاريخ التصفح: 2017/05/17م، على الساعة: 05:17.

3 علي محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، مرجع سابق، ص 201.

أدخل إصلاحات قضائية تهم المجتمع والجباية والقانون الجنائي.. يعتبر راعيا كبيرا للثقافة والفن والأدب والعمارة في العصر الذهبي للإمبراطورية العثمانية¹.

لا يسعنا المقام هنا أن نتحدث عن كل ما قام السلطان سليمان القانوني بإنجازه خدمةً لدين الله.. فقد تعددت ميادين القتال في عهده فشملت ثلاث قارات، وقام بتوسيع الإمبراطورية العثمانية إلى الضعف تقريبا..

فسنكتفي فقط بذكر بعض المعارك والفتوحات، أهمها فتح بلغراد، وجزيرة رودس، ومعركة موهاج المعروفة ومعركته مع الصفويين.

استولى السلطان سليمان القانوني على بلغراد (عاصمة صربيا حاليا) عام 928هـ/1521م وهو في طريقه إلى المجر²، وذلك حينما أرسل إلى ملك المجر "ليوش الثاني" يأمره بدفع الجزية فقتل الملك رسول الخليفة، فجهز الخليفة سليمان جيشاً قاده بنفسه وسار، ففتح بلغراد بعد أن كانت أكبر مانع للعثمانيين لدخول بلاد المجر³. وخلال الحكم العثماني أصبحت بلغراد واحدة من أكبر المدن في أوروبا، وأدى الفتح إلى معركة موهاج والاستيلاء على جزء كبير من مملكة المجر من قبل العثمانيين.

ثم فتح جزيرة رودس وهي جزيرة يونانية تقع بالقرب من الساحل الجنوبي لتركيا، في البحر الأبيض المتوسط، تعرف تاريخياً بكونها موقع وجود تمثال أبوللو رودس سابقاً، وهو إحدى عجائب الدنيا السبع. أراد العثمانيون فتحها لأهميتها بالنسبة للمسلمين، (إذ تقع قرب ساحل آسيا الصغرى، وكان الروم يغيرون منها على مراكب المسلمين ومدنهم الساحلية)⁴..

¹ صلاح أبو دية: السلطان سليمان القانوني مرارة الواقع ودراما كاذبة، مرجع سابق، ص 97.

² إسماعيل أحمد ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث. ط: 1؛ الرياض: مكتبة العبيكان 1416هـ/1996م، ص 63.

³ د/راغب السرجاني، عهد سليمان القانوني، مقال منشور على الانترنت، (<http://islamstory.com>)، تاريخ التصفح: 2017/02/16م.

⁴ د/راغب السرجاني، فتح جزيرة رودس قاعدة مهمة للبحرية الإسلامية، مقال منشور على الانترنت (<http://islamstory.com>) تاريخ التصفح: 2017/02/16م.

فقرر السلطان سليمان القانوني قراراً بإنهاء إرهاب قراصنة يوحنا الذين اتخذوا من جزيرة رودس مقراً لهم لشن الهجمات على سفن المسلمين في البحر المتوسط.¹ كما كانوا يقطعون طرق الحجاج المسلمين الأتراك إلى الحجاز فضلاً عن أعمالهم العدوانية الموجهة لخطوط المواصلات البحرية العثمانية.²

فقام بفتحها في 2 صفر 929هـ/1523م مستغلاً انشغال أوروبا بقضاياها الخاصة، واختلافاتها فيما بينها كي لا تساعد رهبان هذه الجزيرة (قراصنة القديس يوحنا) الذين يسيطرون عليها، في حين انتقل هؤلاء الرهبان إلى جزيرة مالطا.³ بعدها التقى الجيش العثماني بقيادة السلطان "سليمان القانوني" بالجيش المجري بقيادة الملك "فيلاديسلاف الثاني جاجليو"، في وادي موهاكس*، وكانت تلك المعركة الفاصلة في التاريخ، تعتبر أقصر معركة في التاريخ الإسلامي إذ لم تتجاوز الساعتين! قدر عدد جنود الجيش العثماني بحوالي 100 ألف جندي وعدد من المدافع و800 سفينة بينما قدرت أعداد الجيش المجري الأوروبي بنحو 200 ألف مقاتل.⁴ وفي صباح يوم اللقاء (21 ذي القعدة 932هـ/29 أغسطس 1526م) دخل السلطان سليمان بين صفوف الجند بعد صلاة الفجر، وخطب فيهم خطبة حماسية بليغة، وحثهم على الصبر والثبات، ثم دخل بين صفوف فيلق الصاعقة، وألقى فيهم كلمة حماسية استنهضت الهمم، وشحذت العزائم، وكان مما قاله لهم: "إن روح رسول الله تنظر إليكم". فلم يتمالك الجند دموعهم التي انهمرت تأثراً مما قاله السلطان.⁵

¹ جهاد الترابي، مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ. ط: 10؛ لا.م: دار التقوى، 1436هـ/2015م ص71.

² علي محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، مرجع سابق، ص201.

³ محمود شاكر، التاريخ الإسلامي. ط: 4؛ لا.م: المكتب الإسلامي، 1361هـ/2000م، ص107.

* يقع على بُعد 107 كم جنوب بودابست الحالية عاصمة المجر.

⁴ تامر بدر، أيام لا تنسى صفحات مهمة في التاريخ الإسلامي. ط: 1، القاهرة: دار الكتب المصرية

1432هـ/2011م، ص216.

⁵ تامر بدر، أيام لا تنسى صفحات مهمة في التاريخ الإسلامي، المرجع نفسه، ص220.

وفي وقت العصر هجم المجرىون على الجيش العثماني، الذي اصطف على ثلاثة صفوف وكان السلطان ومعه مدافعه الجبارة وجنوده من الإنكشاريين في الصف الثالث، فلما هجم فرسان المجر وكانوا مشهورين بالبسالة والإقدام، أمر السلطان صفوفه الأولى بالتقهقر حتى يندفع المجرىون إلى الداخل، حتى إذا وصلوا قريباً من المدافع، أمر السلطان بإطلاق نيرانها عليهم¹.. أدى انتصار العثمانيين في هذه المعركة إلى إحكام سيطرتهم على المجر وفتح عاصمتها بودابست والقضاء على ما كان يعرف باسم مملكة المجر.

حتى هذا اليوم، يعتبر المجرىون هزيمتهم في هذه المعركة شؤماً عليهم ونقطة سوداء في تاريخهم. على الرغم من انقضاء أكثر من 400 عام إلا أن هناك مثل شائع لدى الهنغارين «أسوأ من هزيمتنا في موهاكس» يضرب عند التعرض لحظ سيء²!

ويكفيه فضلاً اهتمامه البالغ بالدولة الإسلامية السنية في مواجهة الدولة الصفوية الشيعية التي كانت بدورها قد بدأت في إقامة تحالفات مع النمسا والإمبراطورية الرومانية، وقامت بعقد المؤامرات لتأليب عدد من البكوات في الأناضول ضد الدولة العثمانية، الأمر الذي جعل سليمان يحشد جيوشه ضد الصفويين، ودخلت الجيوش السنية بقيادة الصدر الأعظم "إبراهيم باشا" مدينة تبريز ظافرة، ولم يملك الشاه الصفوي "طهماسب" إلا الفرار إلى داخل بلاد فارس. إلا أنه من الجدير بالذكر أن الشاه "طهماسب" كان لا يذكر سليمان إلا بقوله "حضرة السلطان"، رغم العداء الشديد بينهما، وكان يبرر ذلك بأنه معجب كثيراً بغزواته الناجحة، وأنه يعتبره يبرق الغزوات في الغرب³.

¹ المرجع نفسه، ص 221.

² معركة موهاج، <https://ar.wikipedia.org>، تاريخ التصفح: 2017/5/5، 10:11 سا.

³ نفي عودة، سليمان القانوني سلطان العالم، مقال منشور على الانترنت (<http://islamstory.com>)، تاريخ التصفح: 2017/02/17، ساعة التصفح: 10:55 سا.

المطلب الرابع: أواخر عهد السلطان سليمان القانوني

في أواخر أيامه اشتد بالسلطان سليمان القانوني المرض فكان لا يستطيع ركوب الخيل، وكان قد تجاوز عقده السابع، إلا أنه عندما علم بأن ملك هابسبرج أغار على ثغر من ثغور المسلمين، أصر على الثأر وقيادة الجيش بنفسه حتى وصل إلى مدينة سكتوار المجرية، وكان طبيبه قد نصحه بعدم الخروج إلا أن جواب السلطان الذي خلّده له التاريخ كان: "أحب أن أموت غازيا في سبيل الله"، فتحامل رحمه الله على نفسه إظهارا للقوة أمام أعدائه¹، ووافته المنية أثناء الغزوة عن عمر يناهز 73 عاما، يوم 20 صفر 974هـ / 6 سبتمبر 1566م².

في نهاية عهد سليمان القانوني، كانت الإمبراطورية العثمانية قد تفوقت بقوتها العسكرية وخيراتها الاقتصادية وتوسعاتها وصارت أقوى دولة في العالم، ضمت فتوحاته أهم المدن الإسلامية (مكة والمدينة والقدس والقاهرة ودمشق وبغداد) ومقاطعات البلقان تصل الآن إلى كرواتيا والنمسا بالإضافة إلى أغلب أراضي شمال أفريقيا.

ترأس سليمان العصر الذهبي للإمبراطورية العثمانية من خلال رعايته الشخصية لقمة إنجازات العثمانيين الثقافية في مجال الهندسة المعمارية والأدب والفن والفقه والفلسفة³.

¹ نعى عودة، سليمان القانوني سلطان العالم، المرجع نفسه.

² سيد محمود، تاريخ الدولة العثمانية (النشأة والازدهار)، مرجع سابق ص 292.

³ السلطان سليمان القانوني، (<https://ar.wikipedia.org>)، تاريخ التصفح: 2001/5/5م، 10:20 سا.

الإطار التطبيقي

1. قصة المسلسل
2. بطاقة فنية عن المسلسل
3. ملخص الأجزاء الأربعة
4. التحليل السميولوجي للمسلسل
 - أ) التحليل التعيني
 - ب) التحليل التضميني
5. نتائج الدراسة

تمهيد:

احتوى هذا الفصل على الدراسة التطبيقية للبحث، نتعرض من خلاله إلى قصة مسلسل "حريم السلطان"، مع ملخص لأجزائه الأربعة، وتحليل مقاطع من المسلسل وفق التحليل النصي السميولوجي.

مع عرض لأهم نتائج الدراسة.

1. قصة المسلسل:

مسلسل حريم السلطان (بالتركية **Muhteşem Yüzyıl** القرن العظيم): هو مسلسل تلفزيوني تركي تاريخي من أربعة مواسم أنتجه تيمور صافجي حسب رواية ميرال أوكاي، تم بثه منذ 5 جانفي 2011 م إلى غاية 11 جوان 2014م على القناة التلفزيونية التركية "شو تي في" وعلى قناة ستار تي في التركية، حقق المسلسل نجاحاً باهراً بتركيا ليتم عرضه في عدة دول مدبلجاً باللهجة السورية باسم (حريم السلطان). يقدم صورة متخيلة في تصوير درامي عن حياة السلطان العثماني سليمان القانوني ونزواته، مسلطاً الدور أكثر على حياته الخاصة، تدور أحداثه خلال فترة القرن السادس عشر 16م، ويستعرض الأحداث التي تجري في مقر السلطان المسمى بـ"الحرملك السلطاني".

2. بطاقة فنية حول المسلسل:



- عنوان المسلسل: حريم السلطان (بالتركية Muhteşem Yüzyıl القرن العظيم).
- الكاتب: ميرال أوكاي ويلماز شاهين
- إخراج: الأخوان تيلان
- إنتاج: تيمور صافجي
- تقديم: قناة Star TV التركية (ويعرض على قنوات أخرى بلغات مختلفة)
- لغة العمل: اللغة التركية (ودبلج إلى اللغة العربية ولغات أخرى)
- عدد المواسم: 4 مواسم
- شركة الإنتاج: تيمس للإنتاج Tims
- الموقع: إسطنبول، أدرنة، مارماريس
- سيناريو: يلماز شاهين
- تصميم الأزياء: ساردار باشا بوج
- المؤثرات البصرية: براق كانبير
- تصميم الديكور: ضافر خان يلمز
- مهندس الصوت: تولجا يالاكسي
- موسيقى: فاخر آتاك أوغلو، سونار أكليين، أيتيكن أتابش
- إدارة الإنتاج: يافوز آرتوم
- تم دبلجة المسلسل في استديوهات آي بي سي للدبلجة والترجمة ABC Dubbing and Subtitles Studios
- ترجمة: غزال يسييل أوغولو
- المونتاج: بشر فيصل قهوجي
- الإعداد: سامي خويص وسعاد الخطيب
- هندسة الصوت: عمرو أيمن السمكري
- المكساج: منار السمكري
- إدارة عمليات الإنتاج: غلن كلاك ومارغارين كلاك
- الإشراف العام: عدنان حمزة

3- ملخص الأجزاء الأربعة للمسلسل¹:

*الجزء الأول:

يفتح المسلسل على مشهد (سليمان) وصديقه المملوك (إبراهيم) ونبأ وصوله لسدة الحكم ثم على غزوة التتار في قرية في بولندا قتلت كل أهل الفتاة "ألكسندرا لا روسا" التي تم سبيها مع صديقتها ماريا "غولنيهال" وسافقتها الأقدار لتصبح جارية في القصر، لتصبح غايتها أن تكون محضية السلطان وتنجب منه لتصير سلطنة تحكم العالم. بعد أن أغمي عليها وهي تستقبل السلطان مع الجواري، استرعت اهتمامه فأخذها جارية له وأسمها (هيام)، ثم أسلمت. أما "ناهد دوران" زوجة السلطان وأم ابنه مصطفى فقد أدركتها الغيرة من هيام لدرجة تعذيبها بالضرب المبرح، ما سبب كره السلطان لها. وفي هذه الأثناء تذهب "فيكتوريا" للقسطنطينية باسم (صادقة) للثأر من مقتل زوجها في إحدى غزوات السلطان.

تحاول (ناهد دوران) تسميم طعام (سليمان وهيام) وهي حامل بابنها (محمد) كي تتخلص منها لكنها تفشل ويزداد حنق السلطان عليها. يتم اتهام (هيام) بجرمة قتل قامت بها (فيكتوريا) وتنفي لكن (إبراهيم) يعرض عليها العودة لو توسلت بشكل مذل ل (ناهد دوران)، فتقبل على مضض.

يتزوج (إبراهيم) من السلطنة (خديجة) أخت السلطان التي ستنجب له لاحقاً توأماً مختلفاً. تنجب (هرم) ابنها (سليم) وتتركه مع صديقتها (غولنيهال) و تذهب مع السلطان في رحلة صيد يصطحب فيها (مصطفى) دون استدعاء (ناهد دوران).

وصل (ليو) خطيب هيام الأصلي البولندي قبل غزوة التتار إليها في القصر بعد أن امتهن الرسم لكن يكتشف (إبراهيم) أمرهما فعرض عليهما إما تناول السم أو أن يخبر السلطان بنفسه. اختارت (هيام) إطعام السم لخطيبها (هذا المشهد لم يعرض كاملاً في الدبلجة) و(فيكتوريا) في الأثناء تنجبه نحو السلطان في الحديقة و بيدها خنجر تحت كوز الماء الذي طلبه وتحاول قتله واضعة الخنجر على رقبته.

¹ بتصرف، عن موقع ويكيبيديا (<https://ar.wikipedia.org>) ، تاريخ التصفح: 2017/03/22م،

*الجزء الثاني:

يفتح بمشهد تكملة للمشهد الأخير من الحلقة الأخيرة (الجزء الأول)، بموت (ليو) وسليمان يستطيع أن ينقذ نفسه من بين يدي (فيكتوريا) التي حاولت قتله، ثم يسألها من الذي أرسلها فتخبره بأنه (لايوش) ملك المجر هو الذي أمرها بقتله، لأنها تريد الثأر لمقتل زوجها حاكم قلعة بلغراد، ترسل (ناهد دوران) للسلطانة الوالدة رسالة (ليو) عن هيام العازمة حينها على الزواج من السلطان. فتقوم الوالدة بتدبير كمين لقتلها أثناء نقلها لقصر آخر، ولكن ينقذها (بالي بيك) وهو قائد عسكري عثماني، ثم يتزوجها السلطان. تعبر السلطانة الوالدة عن رفضها للزفاف الذي يخرق العرف العثماني، ويصاب (إبراهيم) بسهم مسموم، بتدبير من (هيام)، ينجو إبراهيم بعد أن ذهب مع (فريال) للتداوي. أما (ناهد دوران) فاقترحت خلوة السلطان والغيظ يمزقها وطلبت الانفصال عنه **فرض** ذلك، ونفاها لوحدها لقصر "آدرنة" ثم لحقها ابنها (مصطفى) بعد إلحاح منه.

تنزوج (فريال) من (نصوح) لكن يتبين أن الزواج شكلي وأن (إبراهيم) سيتخذها خليلة له. تستأنف أحداث المسلسل بعد سنوات بعودة (مصطفى) بعد بلوغه ويعشق جارية أرسلتها (هيام) لتدس له السم. تتراجع الجارية في آخر لحظة، لكن أمه (ناهد دوران) يراودها اليقين إن وعكته العابرة تلك من دسائس (هيام). تحمل الجارية منه بجنين و يقوم (مصطفى) بحمايتها من أمه، لكن تفضح (هيام) أمرها للسلطانة الوالدة التي ترسل من يقتل الجارية. تنتهز السلطانة الوالدة و(ناهد دوران) الفرصة وتدعيان ترك المجال (لهيام) لتولي أمور الحريم إلى أن تدبران لها تمرداً من الجوّاري لقتلها ولكنها تنجو منه.

يؤرخ السلطان عند عودته السلطانة الوالدة و(إبراهيم)، ثم يجبر (ناهد دوران) على الاعتذار لهيام بعد أن صفعتها. يغضب (مصطفى) ويذهب لأبيه ويقول له أن (هيام) تتدخل كثيراً في شؤون القصر، لكن إبراهيم ينصحه بأن يكون أكثر حكمة في أفعاله. يذهب (مصطفى) لمشاجرة (هيام)، وبعد أن منحه السلطان إدارة القصر، تتشاجر هي الأخرى مع السلطان وترفض الكلام معه. لكن ابنها (جيهانكير) تظهر عليه علامات المرض و يصبح أحداً ولن ينفع معه الطب. يصاب (السلطان سليمان) بنوبة قلبية وتفكر (ناهد دوران) في فرص ابنها

(مصطفى) في الحكم وتطلب من ابنها أن يؤمن أن إخوته لن ينافسوه لكنه يرفض، فتكلم (إبراهيم)، لكن الوالدة ترسل هُيام وأبناءها لسراي عائشة لحمايتهم من القتل، ويزداد حنق السلطان على (ناهد دوران).

يذهب (مصطفى) لـ"مانيسا" وتعين الوالدة (فريال) لتتولى أمر الحريم. سعيًا من (هيام) للانتقام من (إبراهيم)، تقوم بإخفاء (فريال) في قصر خديجة وتخبرها بالحقيقة، بمساعدة (غولساه) التي كادت تغتالها (ناهد دوران). تلد (فريال) ابنة (إبراهيم) لكن (خديجة أخت السلطان) تقول لها أن ابنتها ماتت، تتشاجر (خديجة مع زوجها إبراهيم) ويصل الخبر للوالدة التي تذهب (لسليمان) لإخباره كي يطرد (فريال)، لكن ملك الموت يقبض روحها فجأة وتتولى ناهد دوران منصبها، لكن تأكيد لها (هيام)، يمسكوا بها متلبسة وهي تخنق جارية أخرى كما جرت عادتها. ينتهي الموسم والكل يخفضون رؤوسهم لهُيام التي تولت أمور الحريم.

***الجزء الثالث:**

ذهب "إبراهيم" إلى حملة في فارس، وتمكن من إصلاح علاقته بزوجته الثانية "فريال"، تتمكن هُيام من إنقاذها وتتفطن لمكان البنت التي أخفتها (خديجة) وقالت أنها ولدتها ميتة فأخبرت (إبراهيم) ..

تظهر شخصية جديدة أضافها المخرج لإضفاء بعض الحماسة على المسلسل هي الجارية الفارسية (فيروزة) التي بلغت حريم السلطان ونالت اهتماماً متعاضماً من السلطان أثار غيظ (هُيام) و غيرتها، في حين سعى الحريم لحمايتها منها لتقويض سلطة (هُيام). أثناء شروعه في قتلها يتفطن (رستم) على رقبتها فيعدل عن ذلك ويصل الخبر (لهُيام) والسلطان فيطردها من القصر ..

تتواصل مكائد (إبراهيم) ضد (هُيام) وينقم السلطان على (إبراهيم) فيرسل له من يقتله. تقسم (خديجة) على الانتقام لزوجها بعد أن وبخت السلطان فأرسلت برفقة (ناهد دوران) مع انضمام السلطانة "شاه" أخت خديجة ضد (هُيام) لأطماعها في النفوذ ولعشقها (لإبراهيم)، أرسلت (ديانا) الجارية لقتل (هُيام) لكنها لم تنجح.

دبرت (شاه) مكيدة (هيام) لإيهامها بأن مصطفى قام بالانقلاب على أبيه، لكنها تختطف ابنها الأصغر وتواجهان شخصياً وجهاً لوجه بضیعة مهجورة وتقول (شاه) (هيام) أنها مجرد لعبة، وتعقد (هيام) العزم على إنهاء أمر (شاه) و تأمر ابنتها (مریم) ألا تثق إلا به.

تستدرج (خدیجة) (هيام) لأحدى القصور بدعوى أن ابنتها هناك لكن ساحرة هناك تحاول تسليط السحر الأسود عليها لكن (هيام) تنجو من التأثير وتتعاوى فيما بعد بقراءة القرآن، و تهدد (خدیجة) التي وبختها أختها (شاه) التي لها خطة جديدة لاغتيال هيام. تدبر (شاه) (هيام) قضية فساد مالي كي ينفیها السلطان لقصر "آديرنه" وتأمر (رستم) بعد أن استتب لها أمر الحریم أن یقتل (هيام) عربون ولاء لها. لكنه یرفض ويعرض على (هيام) زواج ابنتها (مریم) كي یدخل الديوان والسلطة. تقبل (هيام) لكن ابنتها ترفض ویبلغ الطاعون "آديرنه" ويعصف بروح (مصطفى باشا) و(آياس باشا) لیبلغ (لطفی باشا) زوج (شاه) الوزارة الكبرى. تنجو (هيام) بأعجوبة بعد أن بلغ الطبيب أمر الطاعون للسلطان الذي أعاد (هيام) على الفور. وفي الأثناء أكره السلطان أخته (خدیجة) على الزواج من جدید.

تقبل (مریم) الزواج من (رستم) على مضض لكن (شاه) تدبر لمنع الزواج باغتياله، بمساعدة (لطفی و خدیجة)، (ناهد دوران) تقترح نشر إشاعات عن مرضه وتبوء الخطة بالفشل وتنجب (مریم) ابنتها الأولى.

تعود (فريال) بعد طلاقها من (رستم) للثأر من العائلة المالكة وتلتقي (شاه) التي تيسر لها هي و(خدیجة) سبل بلوغ قصر (رستم) كي تقتله هو و(هيام)، لكن یدركها الجنون عند رؤية البنت فتختطفها. تتهم (هيام) (شاه) و(خدیجة) ويتمكن (رستم) من بلوغ (فريال) مع الانكشارية ويسترد ابنته، لكن قبل أن یقتلها جواسيس (شاه) ترمي (فريال) بنفسها من أعلى الهاوية.

أثناء حملته ضد الدعارة یتهم (لطفی) امرأة دون محاكمة أو شهود وبعد توسل منها كي تحاكم بشكل عادل أخبرته بالأقاويل حوله وعلاقته مع زوجته فخالف القانون وأتى بسيخ حامي ونكل بها بأشع نوع من التعذيب. وبخته زوجته (شاه) على فجوره فصفعها، فطلقته ثم تراجعت عن إعدامه لتنفيه بعد تجريدته من منصبه.

التقى (مصطفى) سفير النمسا من دون استشارة أبيه الذي بدأ قادة الجيش يخططون في المستقبل البعيد لعمل انقلاب عليه لصالح الأمير. لكن تلك الحادثة أدت لسقوطه من حضوة السلطان ونفيه لسنجق "أماسيا" عوض مانيسا.

بلغ (هيام) خطاب كاذب في غياب السلطان أن ابنها محمد مريض ويحتضر وجن جنون السلطان، الذي بحث عنها ولكن دون جدوى.

اتهمت (مریم) كلاً من (شاه وخديجة وناهد دوران) بالوقوف وراء العملية (وكان الأمر بالفعل كذلك). باحت (خديجة) بحقدتها على السلطان ثم اعترفت لاحقاً له وهي تموت بالسم الذي تجربته. دبرت (ناهد دوران) خططاً متعددة لقتل (محمد) ابن (هيام) كُلت أخيراً بالنجاح. أما السلطانة (شاه) فجردتها (مریم) من ثروتها ونفتها مع الدراويش الزاهدين التي تولت أمر الحرم وعثرت على الأدلة على تورط عمته في الأمر. أما (هيام) فعثر عليها في النهاية بعد عدة وعادت للسلطان.

*الجزء الرابع:

يواصل كل من (هيام ورستم) دسائسهما ضد (مصطفى) الذي بدأ يعلوه الشك من عدم رضا أبيه عنه رغم شعبيته لدى العامة. تظهر جارية جديدة من (البندقية) تدعى (سيسيليا) لم تعد تطيق الذل بعد حياتها السابقة مع النبلاء فتحاول الانتحار. لكن (سليم) ينقذها ويقعان في الحب ويبدأ حلمها أن تكون هي الأخرى سلطنة في السنجق وسرعان ماتصطدم برفض (هيام)، يهب السلطان سليمان ابنه سليم سنجق "مانيسا" وسط ذهول واستنكار (ناهد دوران) و(مصطفى) ومحضيته الحامل القلقة، كما يثير هذا غيظ (الأمير بايزيد) الذي ظن أنه بعد هداياه لمریم وهيام وعائلته، أن أباه لم يعد يكره له الحب.

(هيام)، وهي تبحث عن زوجة لابنها (سليم)، تلتقي (سيسيليا) من جديد و بعد نقاش ساخن تقر بجدارتها وتهبها له بعد تغيير اسمها ليصبح (نوربانو). لكنها ترسل من يقضي على (مصطفى). تقتل محظيته وابنها لكنه ينجو بأعجوبة بفضل تدخل شخص مجهول تكشف الأحداث التالية من يكون، ويتعهد أنه طالما طرده أباه من "جنته"، فسيبني "جنة" جديدة لنفسه. تتواصل منافسة وغيره (بايزيد) و(سليم) على رضا أبيهما.

وهكذا تتوالى الأحداث وفي تطور مفاجئ، تحصل جريمة قتل أثناء مبارزة ترتكبها في حق (نوريانو) تكتشف (هيام) لكن (نوريانو) تهددها كي لا تبوح بذلك فتقرر هيام إنهاء الحرب.. و فجأة! تأتي امرأة مجهولة تماماً لا علاقة لها بالقصة اسمها (دافني) وتدخل حريم (بايزيد) ومع مرور الوقت تنال حظوته كجاريته المفضلة. وبالطبع، كما جرت عليه العادة، تحاول قتله مستعملة سم الزرنخ* هذه المرة. تكتشف (أتماكا) الخطة قبل فوات الأوان وتشرع في قتلها لكن تتوقف عندما ترى أنها حامل.

يسعى (رستم) و(مریم) إلى مؤازرة (بايزيد) في سعيه لولاية العهد. لكن الرحيل الذي طال انتظاره للسلطانة (هيام) سبب ارتخاء في الوازع الأخلاقي لكليهما، حيث ذهب (رستم) يزني مع امرأة أخرى، و(مریم) بدأت تقيم علاقة حب مع نكرة اسمه (بيدرو). يتفطن (سليم) أن (رستم) زاني فيلفت نظره أنه يمتلك المعلومة، فيدب الرعب إلى رستم ويصبح في صف سليم الذي انضم إليه أبوه (سليمان) في حرب طاحنة على (بايزيد) راح فيها آلاف القتلى وتوجت بعملية قتل مشتركة بين الأب السفاح وابنه لقتل (بايزيد) وقتل أطفاله ذبحاً وطعنًا وتمزيقاً لأشلاء، تشاهد (دافني) المشهد من بعيد ولا تريد أن تفوت عليها فرصة المشاركة فتقوم بقتل ابنها وقتل نفسها انتحاراً كي تعكر مزاج (نوريانو) وتفوت عليها فرصة أن تقتلها هي نفسها..

لكن قبل هذا بقليل، و بمباركة من (بايزيد)، في ظل الاحتقار المتزايد لدرجات مهولة الذي تكنه (مریم) لـ(رستم)، تأتي له (أتماكا) وتقتله، ولكن يُتكنم على الأمر و يُعلن أنه مات ميتة غامضة و(المرض) أصابه في نومه وقتله. يصبح (سميز علي باشا) (الوزير الأعظم). (سليم) يهرم ويصاب بنوبة اكتئاب حادة تكاد تقتله، وتأتيه (مریم) وتقول له أنه قاتل أخيه وأنها

* يعدّ من أكثر السموم انتشاراً في الجرائم ضد البشر، وفي الانتحار ويتسبب بحالات مرضية متباينة بين البسيطة إلى المميتة، اذ يعتبر من أهم السموم كونه لا يملك طعماً أو لوناً أو وهذا ما جعله من أهم المواد التي كانت تستعمل عبر التاريخ ضد الأعداء كونه يؤثر بشكل سريع جداً لسرعة قضاائه على الخلايا الحية..

قتلت حبها له، فيهددها عبر حركات الشروع في قتلها، فتقول له أنها السلطانة الوالدة له فيتصالحان لكن (مريم) تواصل التفكير من جانبها في طريقة قتل سليم. (سليمان) الهرم ذهب لحربه الكبيرة الأخيرة فرجحها لكنه عاد منهكا للمعسكر ويفكر في (إبراهيم) ويعجز عن تذكر كل جرائمه السابقة إلى أن يأتيه ملك الموت ويأخذ روحه. وينال ابنه (سليم) لقب السلطان الذي طالما كان مهووسا به في نهاية تجمع المساوية والسعادة والتعاسة في نفس الوقت إثر عدد كبير من المؤامرات و الاغتيالات.

4. التحليل السيميولوجي للمسلسل:

أ_ التحليل التعيني:

يروى المسلسل في تصوير درامي قصة حياة السلطان سليمان القانوني منذ توليه مقاليد السلطة للدولة العثمانية سنة 1520م إلى غاية وفاته سنة 1566م، خلال فترة القرن الـ16م، تدور الأحداث في مقر حريم السلطان المسمى بـ (الحرمك السلطاني). يبدأ المسلسل في حلقاته الأولى بصعود السلطان سليمان القانوني في عمر الـ26 عام إلى السلطة، واضعا نصب عينيه هدف تأسيس إمبراطورية أقوى من سلطة (الإسكندر الكبير)، حيث كان في حفلة صيد عندما تلقى نبأ تتويجه، ترك زوجته (ناهد دوران) وابنه (مصطفى) في قصره بـ(مانيسا)، لينطلق مع رفيق دربه وصديقه المقرب (إبراهيم باشا)، إلى قصر "طوب قابي" في "أستانا"، في تلك الأثناء أبحرت سفينة إلى البحر الأسود لجلب النساء هدايا القصر من بينهن (الكساندرا لاروسا)، ابنة كاهن روسي أرثوذكسي، تم بيعها للقصر، في المستقبل تصبح (هيام) زوجة السلطان سليمان القانوني وتنجب منه سليم الذي يتولى حكم الدولة العثمانية بعد وفاة أبيه، وكل ذلك عبر سلسلة من المكائد وسفك الدماء.. لكن، ما مدى توافق تصوير شخصية السلطان سليمان القانوني في مسلسل حريم السلطان مع صورته في الواقع؟

تناول المسلسل بعض الحقائق التاريخية عن فيما يخص السلطان سليمان القانوني، مثلا، مشهد معركة رودس، والتي خرج فيها السلطان نفسه بجيش عظيم قاصدا "مرمريس" الواقعة على ساحل الأناضول تجاه "جزيرة رودس"، عازما على فتحها.

ومشهد معركة موهاج والتي قادها السلطان سليمان بنفسه أيضا فاتحا "مملكة المجر"، تم التحضير لها بإعداد خطة محكمة من قبل الصدر الأعظم (إبراهيم باشا)، تتمثل في انسحاب المقدمة من الجيش العثماني ليضن الجيش المجري أن المقدمة هُزمت، فيندفعوا متقدمين ليجدوا المدفعية العثمانية أمامهم، في وقت قصير جدا لم يتجاوز الساعتين.

بالرغم من ذلك، إلا أنه يحتوي على أحداث لا نجد لها سندًا تاريخيًا منها:

- ظهر في المسلسل الاختلاط بين الرجال والنساء بشكل طبيعي في الحرملك، بينما الوقائع التاريخية تشير عكس ذلك، فالحرملك خاص بالنساء فقط ولا يدخل إليه من الرجال لا أغوات ولا حرس سوى السلطان سليمان أو الطبيب، بينما الحرس يتواجد في الخارج.
- أشار المسلسل أن الزوجة المفضلة لدى السلطان سليمان القانوني هيام (هرم) أو روكسلانا من أصل روسي، بينما في الواقع هي ابنة كاهن أكراني كاثوليكي، يقال أنها ذات أصل بولندي¹، وقعت أسيرة في يد تثار القرم في إحدى الهجمات على امتداد نهر دنيستر وتلك المناطق التي تقع ضمن حدود أوكرانيا حاليا- وذلك في فترة حكم السلطان سليم الأول (أبو سليمان القانوني)².

- أظهر المسلسل السلطان سليمان وكأنه طيلة الوقت متواجد بالقصر والصدر الأعظم إبراهيم باشا هو من يدير الأمور، على الرغم من أن الوقائع التاريخية تشير عكس ذلك فالسلطان كان سيد عصره.

- الأميرة الإسبانية إيزابيل فورتونا (أميرة قشتالة وملكة الإمبراطورية الرومانية المقدسة)، ظهرت في المسلسل بهذا الوصف، لم نجد لها أثرا في كتب التاريخ، (على حد اطلاع الباحثة)، ولكن إذا كان المقصود (إيزابيلا الكاثوليكية ملكة قشتالة*) زوجة فرناندو الثاني* ملك قشتالة، فهي

¹ جان ألبجونيغ، وليد عبد الله القط، السلطانان خرم ومهرماه، لا.ط؛ القاهرة: دار النيل، 2014م، ص 26.

² المرجع نفسه، ص 27.

* مملكة قشتالة هي أحد أجزاء مملكة ليون في الشمال الغربي لشبه الجزيرة الأسبانية، برزت ككيان سياسي مستقل في القرن التاسع الميلادي

* ملك أراغون من (1479-1516) بصفته فرناندو الثاني وملك صقلية (1468-1516) وملك نابولي (1504-1516) وملك فالنسيا وسردينيا ونافارا وكونت برشلونة وملك قشتالة (1474-1504) بصفته فرناندو

قد توفيت سنة 1504م، وسليمان القانوني مولود سنة 1494م، أي أنها توفيت عندما كان سليمان القانوني ذي العشر سنوات!

وإن كانت المقصودة ملكة المجر "هنغاريا"، (إيزابيل جاغليون) زوجة (الملك يانوش زبوليا*)، عينها السلطان سليمان حاكمة لترانسلفانيا في رومانيا هي وابنها أميراً لها¹، ولم تكن تربطها أية علاقة عاطفية مع سليمان القانوني.

فأي خيال سينمائي في خلط بين الشخصيات كهذا، وأين الإبداع في خلق علاقة عاطفية مزيفة!

- المشهد الذي ظهر فيه السلطان سليمان منغمساً في الخمر مع الجوّاري وهن يرقصن، وهو الذي انزعج بشدة من ظهور فن الرقص في فرنسا خلال فترة حكمه، يوم كانت فرنسا حليفة للدولة العثمانية، حيث تدخل لإيقافه خشية من أن يسري في بلاده²!

- على الرغم من أن الحشمة كانت سيدة الموقف في الحرملك آنذاك، إلا أن المسلسل صور الحریم بلباس فاضح.

قد يرى البعض أن ذلك خيالا سينمائيا، وإبداع في الدراما، ولكنه ليس كذلك، بل هو تشويه متعمد لصورة السلطان سليمان القانوني، والخلافة العثمانية، ومنه تشويه الإسلام.

المسلسل من تأليف الكاتبة والفنانة ميرال أوكاي* (مع العلم أنها ليست مؤرخة ولا علاقة لها بآل عثمان)، ورغم قوة الجانب الفني للمسلسل، إخراجا وتصويرا وإضاءة، والديكورات الفخمة وأماكن التصوير والملابس والمجوهرات اللامعة وكومبارس وعناصر إبهار أخرى، إضافة

الخامس كقرين لزوجته الملكة إيزابيل الأولى. وحكما فعليا على هذا البلد من عام 1508 إلى وفاته. عن ويكيبيديا، تاريخ التصفح: 2017/05/05م، ساعة التصفح: 09:10.

* هو ملك المجر بين عامي 1526 – 1549م، وهو والد جون سيجسموند. كان حاكما لترانسلفانيا. ترك الملك

لايوش الثاني ورفض أن يساعده ضد العثمانيين فانهزم الجيش المجرى في معركة موهاكس. كافأه السلطان سليمان

القانوني بتعيينه ملكاً للمجر، عن ويكيبيديا (<https://ar.wikipedia.org>)، تاريخ التصفح: 2017/05/05

¹ Kármán, Gábor and Kunčević, Lovro, The European Tributary States of the Ottoman Empire in the Sixteenth and Seventeenth Centuries, Brill, boston, 2013, p73,74

² شريف عبد العزيز، لماذا سليمان؟ ولماذا الحریم؟ موقع قصة الإسلام، ت التصفح 2017/05/08، 09:13 سا

* تم التعريف بها في ملاحق الدراسة.

إلى الدقة في اختيار أبطال الأعمال وشخصياتها، فهو اختيار دقيق ويناسب الصور الشخصية الحقيقية أو المتخيلة لتلك الشخصيات، الأمر الذي يشعر المشاهد أنه فعلا أمام شخصية تاريخية تتجلى بكل تفاصيلها أمام عينيه..



صورة رقم (01) بعض إكسسوارات المسلسل



صورة رقم (02) من إكسسوارات المسلسل



صورة رقم (03) من إكسسوارات المسلسل

إلا أن السيناريو أضر وبشدة بضخامة المسلسل. ويظهر أنها اعتمدت على مصادر علمانية ومصادر المستشرقين في كتابة هذا المسلسل. يعني من وجهة نظر استشراقية وغربية معادية للإسلام، وليس من وجهة نظر تركي يفخر بتاريخ بلاده، أو مسلم يفخر بالتاريخ الإسلامي!



صورة رقم (04) من ملابس الحريم في المسلسل (السلطانة "خديجة" والسلطانة "ناهد دوران")

ولأن منهج التحليل النصي السميولوجي يقوم على مبدأ اختيار مقاطع من الفيلم أو المسلسل، كعينة تمثيلية، بهدف السيطرة على مادة الدراسة، نقوم باختيار ثلاث مقاطع من العينة (12 حلقة المختارة مسبقاً):

المقطع الأول: يتمثل في بداية المسلسل قبل عرض الجنريك، لأنه يحدد نظام الخيال للمسلسل حسب أغلب المحللين.

المقطع الثاني: يتمثل في أول حفلة أقامها سليمان عند تسلمه الحكم.

المقطع الثالث: يتمثل في لقاء (السلطان سليمان) والأميرة (إيزابيل فورتونا) بعد أسرها لديه، هذا المقطع له علاقة مباشرة بموضوع المسلسل "الحريم".

تم تقسيم هذه المقاطع إلى وحدات للتحليل، هذه الوحدات تتفاعل عناصرها داخل المسلسل، لتشكيل المعنى الضمني الظاهر أحيانا أو الخفي للمسلسل

المقطع الأول: قبل عرض الجنريك.

نوع اللقطة وزاويتها	حركة الكاميرا	محتوى الصورة	الحوار	الموسيقى أو الصوت الشبهي
لقطة بعيدة	ثابتة ثم بانوراما أفقية	منظر عام للغابة وظهور سليمان مع صديقه إبراهيم ومرافقيه يمتطون الأحصنة تتقدمهم كلاب		حثيث الأشجار ونباح كلاب ثم صوت وقع الأحصنة مع موسيقى قوية
لقطة بعيدة	ثابتة	سليمان ومرافقيه يركضون بأحصنتهم		
جزء صغير	ثابتة	سليمان ومرافقيه يعبرون نهرا		
لقطة بعيدة	ثابتة ثم بانوراما عمودية	سليمان ومرافقيه يظهرون من بعيد وهم يمتطون الأحصنة		
جزء صغير	بانوراما	سليمان ومرافقيه يظهرون من بعيد		
لقطة بعيدة	بانوراما	سليمان ومرافقيه يظهرون من بعيد		

62

موسيقى خفيفة مع صوت العصافير		لينادي الطير	مصاحب	لقطة قريبة
		يظهر الطير الذي		
		ناداه إبراهيم عن	ثابتة	لقطة عامة
		طريق التصفير له		
		يخلق نحوه	ثابتة	جزء صغير
		تظهر ملامح الطير		
		وهو على يدي	تنقل	
		إبراهيم	أمامي	جزء صغير
		منظر الغابة		
			ثابتة	
		أحد المرافقين على		
		وضع استعداد لسل	تنقل	لقطة بعيدة
		سيفه	جانبي	
		المرافقين على وضع	ثم تنقل	لقطة قريبة
		استعداد لرمي	أمامي	
		الأقواس	ثابتة	
	أنا سلاح دار سليم آغا، معي	ظهور ثلاث من		جزء صغير
	رسالة من الوزير الأعظم ييري	الجنود قادمين نحو		
	باشا..	موكب السلطان	ثابتة	جزء صغير
		يبدو التوتر على		
		وجه السلطان		لقطة قريبة
		سليمان	ثابتة	
		إبراهيم كأنه		
		يستفسر	بانوراما	جزء صغير
		نزول المبعوث من	أفقية	

موسيقى خفيفة	صوت خارجي لبيري باشا: لقد توفي سلطاننا سليم خان.. وعلى الأمير سليمان أن يتسلم زمام الأمور.. يبدو القلق على وجه سليمان يمسك سليمان الرسالة إبراهيم يرى سليمان الذي يتعد قليلا لقراءة الرسالة تظهر الرسالة المكتوبة باللغة	على حصانه، يركع ثم يقوم بمد يده التي تمسك برسالة الرسالة في يدي سلاح دار آغا سليمان يترجل من على حصانه على الفور سليمان يستقبل المبعوث يستلم أحد مرافقي السلطان الرسالة من المبعوث ليسلمها بدوره لسليمان وهو راكع يبدو القلق على وجه سليمان يمسك سليمان الرسالة إبراهيم يرى سليمان الذي يتعد قليلا لقراءة الرسالة تظهر الرسالة المكتوبة باللغة	ثابتة بانوراما عمودية بانوراما أفقية ثابتة بانوراما عمودية ثابتة بانوراما أفقية بانوراما أفقية	لقطة قريبة للغاية لقطة قريبة لقطة قريبة للعناية جزء صغير لقطة قريبة للعناية لقطة قريبة جزء صغير جزء صغير جزء صغير
-----------------	--	---	--	--

موسيقى قوية	السلطان الميجل سليمان خان، كل الملك العثماني بأمره..	العثمانية (بالحروف العربية) سليمان يقرأ محتوى الرسالة سليمان فرغ من قراءة الرسالة ثم رفع رأسه وهو يفكر ويستشعر المسؤولية التي ألقيت على عاتقه التفت لإبراهيم الذي تساءل بإشارة من رأسه ثم فهم الأمر إبراهيم استل سيف سليمان وقدمه لهذا الأخير وهو يعلن بتنصيب سليمان سلطانا على الدولة العثمانية سليمان يتسلم السيف المرافقون يركعون له	ثابتة ثابتة تنقل بانورامي ثابتة ثابتة	لقطة بعيدة جزء صغير جزء صغير
-------------	--	---	---	------------------------------------

		يتنقل سليمان إلى الطرف الآخر وهو على أتم الاستعداد سليمان واقف وينظر بعيدا صورة عامة للسلطان والمرافقين		
جنريك المسلسل: "حريم السلطان"				

المقطع الثاني: يتمثل في أول حفلة أقامها سليمان عند تسلمه الحكم.

نوع اللقطة	حركة الكاميرا	محتوى الصورة	الحوار المصاحب	الموسيقى
ل متوسطة	تنقل خلفي	الجواري بدأن بالرقص		موسيقى
ل متوسطة	تنقل أمامي	رقص الجواري، إبراهيم باشا وسنبل آغا يتفرجن، وسليمن يتفرج وهو يشرب شيء ما		

		رقص الجوّاري	حركة ثابتة	ل متوسطة
		الكاميرا تركّز على هيام ثم على سليمان	حركة ثابتة	ل متوسطة
		رقص الجوّاري	حركة ثابتة	ل متوسطة
		الكاميرا تركّز على رقص هيام	تنقل جانبي	ل متوسطة
		إحدى الجاريات اللواتي يتفرجن على الرقص تقوم بحركة بكفيها وكأنها ترقص	حركة ثابتة	ل متوسطة
		رقص الجوّاري	حركة ثابتة	ل متوسطة
		الكاميرا تركّز على سليمان وهو يأكل شيء ما	حركة ثابتة	ل متوسطة
		رقص الجوّاري	حركة ثابتة	ل متوسطة
		سليمان يبتسم وهو ينظر بجانبه	حركة ثابتة	ل قريبة
		جوّاري يقمن بالعزف	حركة ثابتة	ل متوسطة
		رقص الجوّاري	حركة رأسية لأعلى	ل متوسطة
		تركّز الكاميرا على رقص هيام	حركة ثابتة	ل متوسطة
الموسيقى تتوقف فجأة		الكاميرا تركّز على سليمان ثم على هيام	حركة ثابتة	ل متوسطة
		الجوّاري يرقصن ثم يتوقفن	حركة ثابتة	ل متوسطة
		تبدأ هيام بالرقص لوحدها	حركة ثابتة	ل متوسطة

استئناف الموسيقى		هيام ترقص	بانوراما عمودية	ل عامة متوسطة
		هيام ترقص والباقي يتفرج	حركة ثابتة	ل متوسطة
		تركز الكاميرا على سليمان	حركة ثابتة	ل متوسطة
		هيام تنظر إلى سليمان وهي ترقص	حركة ثابتة	ل متوسطة ثم قريبة
		الكاميرا تركز على سليمان وهو ينظر إلى هيام	حركة ثابتة	ل قريبة
		الكاميرا تركز على فريال وهي تشاهد هيام	حركة ثابتة	ل قريبة
		الكاميرا تركز على هيام وهي تقوم بحركات لإغواء سليمان	حركة ثابتة	ل قريبة
		إبراهيم باشا ينظر إلى سليمان ثم إلى هيام	حركة ثابتة	ل قريبة
		هيام ترقص والباقي يتفرج عليها	حركة ثابتة	ل متوسطة
		هيام تنهي الرقص وتنزل على الأرض	حركة ثابتة بزاوية منخفضة	ل متوسطة
		سليمان يرقبها	حركة ثابتة	ل قريبة
		إبراهيم ينظر إليهما	حركة ثابتة	ل قريبة

ل قريبة جدا	حركة ثابتة	سليمان يخرج مندبلا أزرقا من تحت حزامه ويرميها إلى هيام	
ل قريبة جدا	حركة ثابتة	الكاميرا تركز على هيام وهي لا تزال على الأرض وملاحم الفرح على وجهها	

المقطع الثالث: لقاء السلطان سليمان بالأميرة إيزابيلا فورتونا

نوع اللقطة	حركة الكاميرا	محتوى الصورة	الحوار المصاحب	الموسيقى أو الصوت الشبهى
ل أمريكية	ثابتة	سليمان يقف وينظر في الفضاء، وهو ينتظر قدوم الأميرة إيزابيلا مع إبراهيم		صوت قياسي
ل عامة	بانوراما أفقية	إبراهيم والأميرة إيزابيلا قادمة		موسيقى تدل على خطر
ل عامة	بانوراما أفقية	وصول إبراهيم مع الأميرة إلى سليمان	مولاي أميرة كاستيليا	
جزء صغير	ثابتة	الأميرة عيناها على الأرض		
ل قريبة	ثابتة	سليمان يلتفت ليرى الأميرة		
ل قريبة	ثابتة	الأميرة ترفع عينيها لترى سليمان ثم تنزلها		

		السلطان يتقدم إلى الأميرة بهدوء	بانوراما أفقية	ل مقربة
موسيقى هادئة		سليمان أمسك الأميرة من ذقنها ليرفع ناظرها إليه		مشهد عكس مشهد
	سنيورة أهلا سهلا فيكي إنتي ضيفتي..	سليمان يرحب بالأميرة		مشهد عكس مشهد
		إبراهيم يترجم للأميرة مايقوله سليمان	ثابتة	ل عامة
		إيزابيلا ترد عليه بالإسبانية	ثابتة	جزء صغير
		سليمان يلتفت لإبراهيم ينتظر الترجمة	ثابتة	ل قريبة
		يرد عليها إبراهيم بالإسبانية	ثابتة	ل قريبة
		الأميرة إيزابيلا ترد عليه بالإسبانية	ثابتة	ل قريبة
	شو قالت؟	سليمان يستفسر	ثابتة	ل قريبة
		إبراهيم يتلعثم ولا يعرف ماذا يقول	ثابتة	ل قريبة
	بدي ياك تترجملي كل حرف قالتو	سليمان لإبراهيم	ثابتة	ل قريبة

		إيزابيلا تنظر إليهما	ثابتة	ل قريبة
	قال خطفها راح يورطنا	إبراهيم يجيب	ثابتة	ل قريبة
	إذا لازم نحارب مشانك ما في مشكلة ياسنيورة..	سليمان يلتفت إليها بكل برودة وإبراهيم يترجم لها بالإسبانية	ثابتة ثابتة	ل قريبة ل قريبة
		إيزابيلا تسمتع لإبراهيم	ثابتة	ل قريبة
	طبعا إذا إجا حدا وحارب ضدنا	سليمان يرد عليها	ثابتة	ل قريبة
	 أبي وخطيبي راح يوصلهم خبر اختطافي في أقرب وقت ورح يجوا بالأسطول	إيزابيلا ترد عليه بالإسبانية إبراهيم يترجم له	ثابتة ثابتة	ل قريبة ل قريبة
	لا أسطول ولا السمكة فيهم يسبحوا بدون إذن السلطان سليمان	يرد عليها سليمان إبراهيم يترجم لها بالإسبانية	ثابتة ثابتة	ل قريبة ل قريبة
		الكاميرا تركز على وجه سليمان وملاحه التي تدل على السيطرة والبرودة	ثابتة	ل قريبة جدا

ل قريبة	ثابتة	إيزابيل ترد على سليمان بالإسبانية		
ل قريبة	ثابتة	إبراهيم يترجم له	سمعت إنك غدار وبربري هلى شفت هالشي بعيونك	
ل قريبة	ثابتة	سليمان يرد عليها بكل برودة	ولسه ما شفتي شي وحياتك	
ل قريبة	ثابتة	إبراهيم يترجم لها بالإسبانية		
مشهد عكس	ثابتة	ملامح الحيرة ثم لم تعر حديثه اهتماما وردت		
مشهد ل قريبة	ثابتة	عليه بالإسبانية إبراهيم يترجم لسليمان	الحكي ماينفع معي أنا مستحيل كون عبدة عندك ولا جارية ولا حتى مرتك ماراح خليك تلمسني	
ل قريبة	ثابتة	سليمان يرد عليها قبل أن يذهب	أنا بفهمك لأنك إنتي أميرة مانك شخص عادي، بس إنتي بظلي مرأة وأنا مافكرت إني ألمسك ولا حتى فكر فيكي وماراح حطك بالحرملك، إنتي هون جارية عند السلطان	
ل عامة	ثابتة	إبراهيم يترجم لها بالإسبانية		
		إبراهيم يلحق		

		بالسلطان سليمان وهي تبدو عليها ملامح الانزعاج		
--	--	--	--	--

القراءة التعيينية لمسلسل "حريم السلطان":

استهل المقطع الأول والمتمثل في بداية المسلسل، أي قبل عرض الجنيك بلقطة ذات خلفية سوداء كُتب عليها: "تم اقتباس شخصيات وأحداث هذا المسلسل من التاريخ"، لتليه عدة لقطات كلها تصب في وظيفة واحدة، ألا وهي وصول السلطان إلى سدة الحكم، بعد تلقيه نبأ وفاة أبيه السلطان سليم الأول، بينما كان هو وصديقه المملوك إبراهيم باشا مع مرافقيه في رحلة صيد.

أما عنوان المسلسل فهو يعتبر أهم بيان مكتوب، كونه يلعب دورا رئيسيا في توجيه وتوجيه قراءة المشاهد، عن طريق تقديم معلومات موجزة عن المسلسل، فعنوان "حريم السلطان" يختصر أحداثا لمسلسل كامل من أربعة أجزاء (4) في كلمتين، تسمح لنا بتحديد نوع المسلسل أي أنه مسلسل اجتماعي، هذا العنوان يتضمن عنصرا مهما في المسلسل وهي الحریم، أي يخص قضية اجتماعية، فأحداثه تدور في الحرمك العثماني في عهد السلطان سليمان القانوني، وعلاقة الحب التي جمعت به بإحدى الجاريات التي أصبحت فيما بعد زوجته وهي هيام.



صورة رقم (05) بداية عرض جنريك المسلسل



صورة رقم (06) جنريك المسلسل: "حريم السلطان"

نلاحظ من خلال بداية المقطع الأول أن المخرج استخدم لقطات سريعة متتالية لشد انتباه المشاهد، وذلك خلال تراكض الخيول، يركبها سليمان وصديق المملوك إبراهيم وجنوده..

والكاميرا تتحرك باتجاهات مختلفة، لتتبع حركة الخيول، تقوم الكاميرا بحركة بانوراما أفقية، ثم ثابتة لتعود إلى البانوراما الأفقية ثم العمودية في لقطات متتالية مع التنوع في سلم اللقطات، ومما يزيد القوة الدرامية الموسيقى المصاحبة لها، وهي موسيقى تحمل دلالة قوة السلطان سليمان وجنوده.

ثم توقفوا فجأة وكأنهم انتبهوا إلى أن هناك خطر ما قادم إليهم، تتوقف الموسيقى ليعوضها الصوت الشبهى أي أصوات وقع حوافر الخيول، لضمان مصداقية المشهد.



صورة رقم (07) سليمان القانوني وجنوده عند توقفهم -لقطة من المسلسل-

ثم تصحب تلك اللقطات موسيقى خفيفة تدل على الترقب والحذر، هنا يتغير سلم اللقطات، حيث طغت اللقطة القريبة بحركة كاميرا ثابتة، لتبرز وجهي سليمان وإبراهيم، تملأ ملاحظتهم الحذر مما هو قادم، وينزل الجنود ليأخذوا مواضع استعداد للدفاع عن سليمان، مع استخدام الصمت التام لإعطاء المشهد بعدا دراميا، وللفت انتباه المشاهد، وبعد ثوان يظهر جندي قد علموا أنه مبعوث من القصر، حاملا معه رسالة من الوزير الأعظم ييري باشا يركع الجندي ليقدم الرسالة، في لقطة قريبة وحركة ثابتة، ليتسلمها أحد الجنود المصاحبين لسليمان ويسلمها لهذا الأخير في حركة بانوراما أفقية، يقرأ سليمان الرسالة والتي جاء فيها خبر وفاة أبيه سليمان، وأنه سيتسلم الحكم، يستخدم المخرج لقطة قريبة لسليمان ليبرز ملامح وجهه

الدالة على استعدادده للحكم بعد وفاه أبيه، ولما ينتظره. ليسلمه إبراهيم سيف السلطان ويعلن رسميا تتويجه حاكما للدولة العثمانية في لقطة قريبة، وزاوية منخفضة لإظهار قوة سليمان وهو يتسلم السيف. ثم يقوم الجنود بالركوع له. لينتهي المقطع بلقطة مقربة لسليمان ليظهر عاقدا العزم على الحكم..



صورة رقم (08) سليمان القانوني وهو يتسلم سيف السلطان من صديقه المملوك إبراهيم باشا -لقطة من المسلسل-

نذكر أن المسلسل ينتمي إلى النصوص الفيلمية المؤرخة، والتي تركز على بعض المحطات أو الأحداث الهامة في المسلسل دون أخرى، هذه التواريخ تقع ضمن البيانات المكتوبة، فالمقطع الثاني مثلا بعد عرض الجنريك، في البداية يحتوي على تاريخ سبتمبر 1520م، وهو تاريخ وصول السلطان سليمان الحكم.



صورة رقم (09) بداية المقطع الثاني من الحلقة الأولى من المسلسل (الجزء الأول)



صورة رقم (10) _لقطة من المسلسل_

هذه التواريخ تساعد المتفرج على تتبع أحداث المسلسل زمنيا، فكتاب السيناريو هنا والمخرج والمنتج، يريدون أن يؤكدوا ضمنا أن تصوير المسلسل استند إلى مرجعية تاريخية مؤكدة. في المقطع الثاني والحفلة التي أقامها السلطان سليمان بتجهيز من والدته السلطانة الأم، رقص وغناء.. اعتمد المخرج في هذا المقطع على حركات ثابتة مع تنقل الكاميرا في بعض الأحيان والجواري يقمن بالرقص في حضرة السلطان، وهو يقوم بالشرب وتبدو ملامح السعادة على وجهه، ركزت الكاميرا على هيام ثم على سليمان ليظهر المخرج لنا ملامح الإعجاب الذي

نشأ بينهما، واعتمد على ثبات الكاميرا بزاوية منخفضة عندما أنهت هيام الرقص ونزلت على الأرض (وهي حركة تابعة للرقص)، بحيث يتجه نظر المشاهد إلى أعلى، فتعطي إيجاء بأهمية ومكانة سليمان الذي وُضع في موقف مسيطر.

أما في المقطع الثالث ما يتعلق بتلك الحادثة (أسر السلطان سليمان للأميرة كاستيليا أو قشتالة)، فعندما أمر السلطان سليمان إبراهيم باشا بأن يرى تلك الأميرة الإسبانية (التي اشتروها من البحارة الذي استولوا على سفينتها وهي ذاهبة إلى خطيبها)، حيث كانت متواجدة في مانيسا، بقصر الصيد، ذهب ليراها هناك، وعندما أت إليه، استخدم المخرج تقنية المشهد عكس المشهد لأنها التقنية التي تناسب تبادل أطراف الحديث بين شخصين إلى جانب اللقطات القريبة لإبراهيم باشا مترجما للغة الإسبانية التي تتحدث بها إيزابيلا، حيث صاحب في أول اللقاء موسيقى هادئة.



صورة رقم (11) لقاء سليمان القانوني بالأميرة إيزابيلا فورتونا _لقطة من المسلسل_

التحليل التضميني للمسلسل:

- نبدأ أولاً بعنوان المسلسل: "حريم السلطان"، هو عنوان جذاب، يحتوي على مصطلح "الحريم" والذي يعني في الاصطلاح، نساء الرجل وزوجاته، أما كلمة السلطان فالمقصود به السلطان سليمان أي أن العنوان يدل على أن المسلسل يركز على زوجات السلطان يعني الحياة الخاصة بالسلطان سليمان والجانب الاجتماعي، وعن ما يحدث داخل ذلك الحرمك السلطاني الخاص بالحريم.

- يظهر من خلال التحليل التعيني أن المسلسل يقوم على وضعيات متصارعة كباقي المسلسلات والأفلام، هذا الصراع تقوم بتمثيله الشخصيات التي تشارك في الفعل الدرامي وخاصة الشخصيات الرئيسية.

- من الشخصيات الرئيسية شخصية "سليمان القانوني" وهي محور دراستنا، من خلال المقطع الثاني، يقدم لنا المسلسل السلطان سليمان القانوني منغمس في الحريم والنساء، يفكر بشهوته ولذته.. وهي تصورات الغريين عن المسلم عامة والعثماني خاصة. أيضاً من خلال المقطع الثالث وقضية أسره لأميرة قشتالة، فهي من نسج الخيال، لا أساس لها من الصحة.. عندما وصفته تلك الأميرة بالبربري والمتوحش، فأيدها هو وأخبرها بأنها مازالت لم تر شيئاً بعد وأخبرها بأنه مستعد للحرب مع أهلها إن هم أتوا عنده للبحث عنها، ووعداً بأنه لن يتركها. هي دلالات لفظية واضحة تحمل معاني عميقة وهي أن سليمان سلطان الحريم (كما أشرنا سابقاً).

نتائج الدراسة:

1. أن المسلسل ركز على الجانب الاجتماعي للسلطان سليمان القانوني، بصورة سلبية، وعنوان المسلسل دال عليه وهو (الحريم).
2. مخرج المسلسل لم يكن موضوعيا ولا كاتبة المسلسل في تصوير شخصية سليمان القانوني لأنه ركز على الجوانب السلبية أكثر منها إيجابية وفق ما تضمنته تلك المقاطع المحللة.
3. لم يتمكن مسلسل "حريم السلطان" من تصوير حقيقة "سليمان القانوني"، بالرغم من قوة الإنتاج، وبالرغم من تعرضه لبعض الأحداث الحقيقية؛ ولكنه لم يرتق إلى مستوى تصوير حقيقة شخص "سليمان القانوني".
4. إن المسلسل بالرغم من تشويهه لشخصية السلطان "سليمان القانوني" وتزوير الحقائق التاريخية، إلا أنه كان ناجحا للغاية من الجانب الفني والتقني، من خلال تنوع اللقطات وانسجامها، الديكورات الفخمة والملابس والمجوهرات اللامعة..
5. إن الأمة الإسلامية تتعرض لحرب ممنهجة تستهدف تاريخها الإسلامي بشكل خاص، من خلال إظهاره بصورة سلبية، وبالمقابل خلق تاريخ مشوه يهدف إلى قتل روح الفخر والاعتزاز بالتاريخ لدى المسلمين، وذلك عن طريق الدراما التلفزيونية، ليجعلوهم يكرهون أحكاما إسلامية عندما يحيدونها عن سياقها المناسب ويسوقونها في أبشع صورة.
- حتى لا يكون للأمة الإسلامية سابقة تشجع بها أجيالها الحاضرة وتحيي الأمل في قلوبهم لاستعادة مجدها الغابر، ولتحيي طاقاتها المعطلة .
6. أهم ما نتعلمه من الدراما التلفزيونية، ان كتابها يستبيحون لأنفسهم ولأقلامهم كتابة ما يميلون اليه وما يسعون لإقناعنا به بغض النظر ما إذا كان حقيقيا أو منطقيًا.
7. إن حدود حرية الكاتب المشتركة مع المخرج والمنتج في تقديمهم للمسلسلات التي تنطلق من أسس واقعية، وتركز على خلفيات تاريخية وتجسيدا لشخصيات تاريخية أو سير ذاتية، أقول إن حرية تلك الحدود هنا تنقلص في سرد حقائق لا أساس لها من الصحة، أو تشويه وتزوير وقائع معلومة بين أوراق التاريخ.

8. للأسف، فإن معظم كتاب الأعمال الدرامية المتعلقة بشخصيات التاريخ الإسلامي على الأغلب لا يعودون إلى مؤرخون وأساتذة التاريخ الإسلامي، وعلماء الفقه والدين لتصحيح الأحداث والمعلومات التاريخية، إما استخفافاً بالمشاهد أو توفيراً للوقت والمال.

9. إن الأخطاء التاريخية وتشويه الحقائق وتزييفها لها تأثيراً سلبياً على المشاهد لا سيما وإن قلة منا تقرأ كتب التاريخ وتعلم حقائق الأمور لتبين الصحيح من غيره في تلك الأعمال.

10. قد ترجع تلك الأخطاء والتشويه والتزييف لأسباب منها عدم اعتماد تلك الأعمال على مصادر موثقة سليمة التصور، أو رغبة القائمين في تضخيم الأحداث الصغيرة وتهميش الأحداث الكبيرة بدافع الحبكة الدرامية أو الخيال السينمائي أو بدافع الإبداع الدرامي، وعليه فإنه يتم التجني على الحقيقة.

11. إن المسألة ليست مسألة سليمان القانوني ولا حریم السلطان، بقدر ما هي تشويه للإسلام بالقضاء على مبدأ الخلافة الإسلامية، من خلال تشويه الحقائق وتأويل الأحداث إلى غير ما هي عليه.

12. إن هذه الأعمال الدرامية التاريخية هي بمثابة معاول هدم تستهدف تلوين الحضارة الإسلامية الناصعة وتشويهها، والتأثير بذلك على عقول الناس، ولا سيما الأجيال الشابة التي تتابع هذه المسلسلات، للتعرف على تاريخ الأمة وخلفائها وقادتها، ممن تفانوا خلال حياتهم في خدمة الإسلام، ورفعوا رايته في الخافقين.

13. إن هذه المسلسلات تسيء إساءة بالغة إلى الإسلام وإلى أمته وحضارته وتاريخه، إذ إن أعداء الأمة يجدون في الأحداث التاريخية المشوهة التي تعرضها بعض القنوات التلفزيونية مادة جديدة للهجوم على الإسلام وتسعير الحملات ضده، والنيل من حضارة المسلمين وتاريخهم وثقافتهم.

الخاتمة

الحقيقة هي أن تشويه التاريخ الإسلامي، كان أحد أكبر أهداف الاستشراق، أو حتى من بني جلدتنا من أعداء الإسلام، بدءاً بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة، الخلفاء الراشدين، والتاريخ الإسلامي الممتد حتى يومنا هذا، ولا سيما الرجال الذين صنعوا الملاحم والبطولات وحققوا الأجداد التاريخية، وتركوا بصماتهم الواضحة في العالم أجمع.

تلك الأهداف تضاعفت خلال الآونة الأخيرة، وصارت مشاهد من خلال المسلسلات والأفلام، والأعمال الدرامية التلفزيونية ككل. مثل مسلسل "حریم السلطان"، وكل ذلك لهدم الخلافة الإسلامية، وإقناع الناس بعدم صلاحية الإسلام كنظام للتطبيق على أرض الواقع، والدليل التاريخ الذي نشاهده على تلك الأعمال الدرامية.

و المسألة ليست مسألة مسلسل "حریم السلطان"، ولا مسألة "السلطان سليمان القانوني"، إنها هي الحرب الممنهجة على مبدأ الخلافة، على الأمة الإسلامية، بل على الإسلام ككل. و"سليمان القانوني" ليس ملكاً منزهاً، بل هو بشر يصيب ويخطئ، يسئ ويحسن، ولكن، ليس بالقدر الذي تم تصويره في مسلسل "حریم السلطان".

ويكفي لهذا البطل شرفاً أن دولة الإسلام وصلت لأعظم قوة لها في التاريخ خلال عهده، أثناء حكمه وخلافته، ويكفيه عزاً أنه ختم حياته مجاهداً ومحارباً لأعداء الإسلام، وعمره 74 عاماً لم يتأخر يوماً واحداً عن الجهاد.

فرحم الله السلطان سليمان الذي كان يبدأ رسائله لملوك العالم دائماً متأسياً بنبي الله سليمان عليه السلام : "إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم".

والحمد لله رب العالمين.

توصيات:

1. نؤكد على أهمية أن تقف إحدى الجهات في وجه هذا الاستهتار الواضح في التاريخ وهذا التشويه الذي يبدو انه متعمد فما يحدث أمر يتكرر في العديد من الأعمال التاريخية وليس عملاً واحداً، واعتقد أن المنتج الصادق والأمين على التاريخ عليه أن يعود بعد انجاز النص إلى جهات مختصة لمراجعة النص وتنقيته من الشوائب والأحداث غير الحقيقية وان يتم مراقبة النص بشكل لا يدع مجالاً للاجتهاد خصوصاً أننا نتعامل مع شخصيات تاريخية لها دورها في التاريخ الإسلامي.
2. على كُتّاب تلك الأعمال الدرامية المتعلقة بشخصيات التاريخ الإسلامي الرجوع إلى مؤرخون وأساتذة التاريخ الإسلامي وعلماء الفقه والدين لتصحيح المعلومات وتفاصيل الأحداث.
3. من المعلوم أن هناك مساحة خاصة لوجهة نظر الكاتب والمخرج والمنتج، لا يمكن حرمانهم منها، بما يتناسب والدراما التلفزيونية، ولكن بشرط ألا تخل تلك المساحة بحقيقة الأحداث التاريخية، وأن تكون تلك المسحة من الخيال والإبداع في الإطار التاريخي، دون تشويه أو تزوير أو تأويل الوقائع إلى غير ما هي عليه.
4. التخطيط لإستراتيجية إعلامية ممنهجة من خلال إنتاج أعمال درامية مضادة تبرز الصورة الحقيقية لشخصيات التاريخ الإسلامي من أجل حماية الأجيال المسلمة من الغزو الثقافي.
5. أوصي الطلبة الباحثين وخاصة طلبة الدعوة والإعلام والاتصال أن يتوسعوا في هذا الموضوع من خلال تحليل مختلف الأعمال الدرامية المتناولة لشخصيات التاريخ الإسلامي، لكشف زيف الحقائق، ليعلموها غيرنا ويعلّموها من خلفهم، أن التاريخ لا يؤخذ من السينما والأفلام والمسلسلات، وأن أمة إقرأ حقّ عليها أن تقرأ.
6. التأكيد على ضرورة وأهمية التزام الإعلام وشركاته ومؤسساته في البلدان العربية والإسلامية بمواثيق الشرف الإعلامية، التي أصدرتها مؤتمرات وزراء الإعلام، ومنظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي في مناسبات عديدة.

المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم.

- المعاجم والقواميس:

1. بدوي: أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لا.ط؛ بيروت: مكتبة لبنان د.ت.

2. عبد النور: جبور، المعجم الأدبي. ط:1؛ بيروت: دار العلم للملايين، 1979م.

3. الجرجاني: علي بن محمد السيد الشريف، معجم التعريفات. لا.ط؛ القاهرة: دار الفضيلة د.ت.

4. الفيروزبادي: مجد الدين، القاموس المحيط. لا.ط؛ القاهرة: دار الحديث 1429هـ/2008م.

5. المهندس: مجدي وهبة كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. ط:2؛ بيروت مكتبة لبنان، 1984م.

6. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. ط:4؛ مصر: مكتبة الشروق الدولية 1425هـ/2004م.

- الكتب:

أ- باللغة العربية:

1. أحمد آق كوندوز وسعيد أوزتورك، تاريخ الدولة العثمانية المجهولة. لا.ط؛ اسطنبول: وقف البحوث العلمية، 2008م.

2. كورية: د.أدمير، سيمياء براغ للمسرح، ط:1؛ دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1997م.

3. ياغي: إسماعيل أحمد، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث. ط:1؛ الرياض مكتبة العبيكان، 1416هـ/1996م.

4. انجلز: باربرا، مدخل إلى نظريات الشخصية. لا.ط؛ الطائف: دار الحارث للطباعة والنشر، 1411هـ/1991م.

5. بدر: تامر، أيام لا تنسى صفحات مهمة في التاريخ الإسلامي. ط:1، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1432هـ/2011م.

6. عصفور: جابر، النظرية الأدبية المعاصرة. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، سنة 1998م.
7. الترباني: جهاد، مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ. ط:10؛ لا.م: دار التقوى، 1436هـ/2015م.
8. الصيفي: حسن نيازي الصيفي، الفضائيات العربية في عصر العولمة، ط:1، الدار الهندسية القاهرة، 2010م.
9. مؤنس: حسين، معالم التاريخ في المغرب والأندلس. ط:3؛ القاهرة: دار الرشاد، 2008م.
10. مؤنس: حسين، التاريخ والمؤرخون. ط:2؛ القاهرة: دار الرشاد: 1421هـ/2001م.
11. السرجاني: د/راغب، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط. ط:1؛ القاهرة: مؤسسة إقرأ، 1432هـ/2011م.
12. محمود: سيد، تاريخ الدولة العثمانية (النشأة والازدهار). ط:1؛ القاهرة: مكتبة الآداب، 1428هـ/2007م.
13. أبو دية: صلاح، السلطان سليمان القانوني مرارة الواقع ودراما كاذبة. ط:4؛ الكويت: دار ابن النفيس، 2013م.
14. النادي: عادل، مدخل إلى فن كتابة الدراما. ط:1؛ تونس: مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، 1987م.
15. العروي: عبد الله، مفهوم التاريخ. ط:4؛ الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2005م.
16. العبادي: عبد الحميد، علم التاريخ. لا.ط؛ لا.م: لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1937م.
17. ابن خلدون: عبد الرحمن، المقدمة. ط:3؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، د.ت.
18. زيدان: عبد الكريم أصول الدين. ط:9؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1423هـ/2002م.
19. النمر: عبد المنعم، تاريخ الإسلام في الهند. ط:1؛ لا.م: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1410هـ/1981م.

20. المراكشي: ابن عذارى، البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب. ط:1؛ تونس: دار الغرب الإسلامي، 1434هـ/2013م.
21. الصلابي: علي محمد، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، ط:1؛ بور سعيد: دار التوزيع والنشر الإسلامية، 1421هـ/2001م.
22. فريد بك: المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية. ط:1؛ بيروت: دار النفائس، 1401هـ/1981م.
23. محسن بوعزيزي، السيمولوجيا الاجتماعية، ط:1؛ بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2010م.
24. سليم : محمد إبراهيم ، نساء حول الرسول. لا.ط؛ لا.م: مكتبة ابن سينا، د.ت.
25. السخاوي: محمد بن عبد الرحمن، الإعلان بالتويخ لمن ذم أهل التاريخ. ط:1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1407هـ/1986م.
26. حرب: محمد، العثمانيون في التاريخ والحضارة. لا.ط؛ القاهرة: المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي، 1414هـ/1994م.
27. محمد علي: أوركخان، روائع من التاريخ العثماني. ط:1؛ مصر: دار الكلمة للنشر والتوزيع، 1429هـ/2008م.
28. إسماعيل : محمود حسن ، مبادئ علم الاتصال ونظرات التأثير، ط:1؛ لا.م: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003م.
29. شاكر: محمود، التاريخ الإسلامي. ط:4؛ لا.م: المكتب الإسلامي، 1361هـ/2000م.
30. الكافيحي: محي الدين المختصر في علم التاريخ. ط:1؛ بيروت: عالم الكتب، 1410هـ/1990م.
31. عليانو: د/ مصطفى رجي، وغنية: عثمان محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي. ط:1؛ عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1420هـ/2000م.
32. الضامن، منذر، أساسيات البحث العلمي. ط:1؛ عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1427هـ/2007م.

33. أبو عمر: يوسف محمد، الاستيعاب في معرفة الصحابة. ط:1؛ لا.م: دار الجيل، 1412هـ/1992م.

34. ستيفنسون، رالف وجان دوبري، السينما فنًا. ت: خالد حداد، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1993.

35. شلي، د.كرم، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1988.

ب - باللغة الأجنبية:

1. Louis Hébert, INTRODUCTION À LA SÉMIOTIQUE.

2. Kármán, Gábor, The European Tributary States of the Ottoman Empire in the Sixteenth and Seventeenth Centuries. Brill, boston, 2013.

- المراجع الإلكترونية:

1_ د/صبري محمد خليل، "مفهوم الشخصية بين العلم والفلسفة"، (<https://drsabrikhalil.wordpress.com>)، تاريخ التصفح: 2017/02/11م

2_ يسرا علي، "الشخصية الحكائية السينمائية أنواعها وأبعادها"، مقال منشور على شبكة الانترنت (<http://www.eyeoncinema.net>)، تاريخ التصفح: 2017/02/11م.

3_ د/ مولاي المصطفى البرجاوي، مصطلح التاريخ، مقال منشور على الانترنت (<http://www.alukah.net>)، تاريخ التصفح: 2017/02/12م.

4_ د/راغب السرجاني، قصة الإسلام (<http://islamstory.com>)، تاريخ التصفح: 2017/02/14م.

6_ بلال يوسف الملاح، دور الدراما التلفزيونية في الحد من الخيال، مقال منشور على الانترنت

(<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=289877>)، تاريخ التصفح: 2017/02/18م.

7_ د/وجدي حلمي عبد الظاهر، دور الدراما والبرامج التلفزيونية في معالجة قضايا الفساد، مقال منشور على الانترنت (<http://elaphblogs.com>) تاريخ التصفح: 2017/02/18م.

8_ ويكيديا، <https://ar.wikipedia.org> تاريخ التصفح: 2017/02/14م، 10 على الساعة: 01:27.

9_ Sultanlar ve Harem (<http://www.theottomans.org>)، تاريخ التصفح: 2017/02/14م.

10_ الشخصية الحكائية السينمائية: أنواعها وأبعادها، يسرا علي، <http://www.eyoncinema.net>، تاريخ التصفح: 2017/02/11م.

- الرسائل الأكاديمية:

1_ صباح الزين، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب -الدراما التركية انموذجا- "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير في علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علم الاجتماع، الجزائر، 2014/2015م.

2_ عزالدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير في اللغة العربية، الجامعة الإسلامية غزة: كلية الآداب، فلسطين، 2010م.

3_ أشرف محمد مازن المناشير، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة 1mbc "دراسة ميدانية في في الجامعة الأردنية وجامعة البترا الخاصة"، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، الأردن، 2010/2011م.

- 4_ أشرف محمد مازن المناشير، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة 1mbc، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2010/2011م.
- 5_ حورية حرات: " الأيدولوجيا في الفيلم التاريخي الجزائري دراسة نصية سمبولوجية لفيلم "معركة الجزائر". بن عكنون: ديوان المطبوعات الجزائرية، 2013م.
- 6_ يعقل كمال: " دور الاتصال في الخطاب السياسي الفيلمي -مقاربة سيميائية تداولية لنماذج الخطاب السياسي الفيلمي-"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2012م.

ملحق (1): صور خاصة بالسلطان سليمان القانوني:



صورة رقم (01): صورة متخيلة للسلطان سليمان القانوني



صورة رقم (02): نعش سليمان في ضريحه الملحق بمسجد سليمان القانوني _إسطنبول_

تركيا



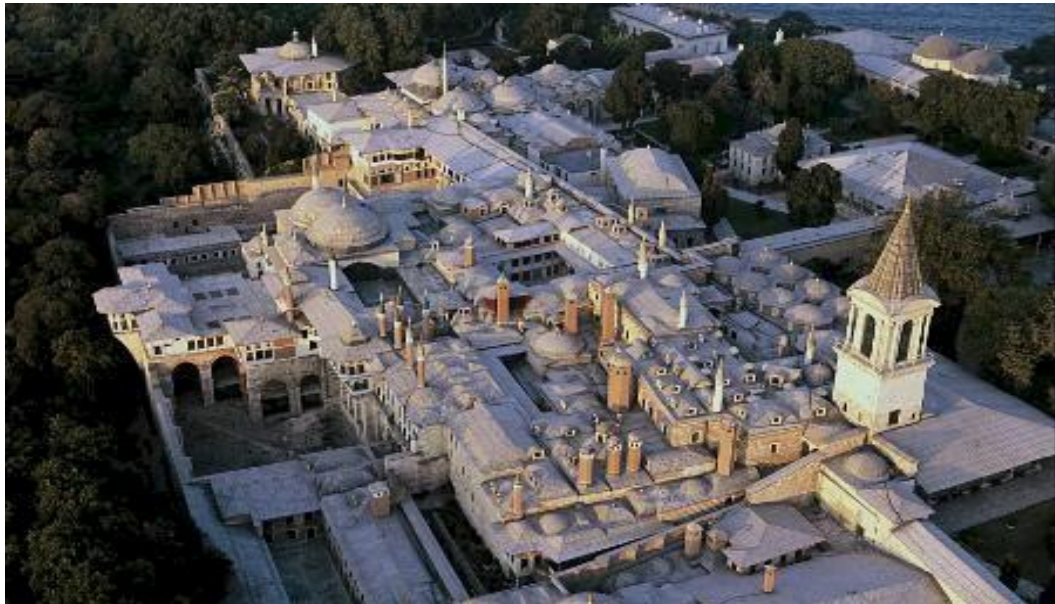
صورة رقم (03): جامع السلیمانیة فی إسطنبول بنی بأمر من السلطان سلیمان القانوني علی يد المهندس معمار سنان آغا



صورة رقم (04): الدولة العثمانية في أوج اتساعها خلال عهد السلطان سلیمان القانوني



صورة رقم (05): السلطان سليمان القانوني وزوجته روكسلانا (حرم) _صورة متخيلة_



صورة رقم (06): قصر (طوب قابي Topkapı Sarayı) أو قصر الباب العالي، مركز

إقامة سلاطين الدولة العثمانية _صورة حقيقية_



صورة رقم (07): من مقاعد السلطان سليمان القانوني بالقصر _صورة حقيقية_



صورة رقم (08): مطبخ القصر _صورة حقيقية_



صورة رقم (09): ثياب السلطان سليمان القانوني _صورة حقيقية_

ملحق (2): بطاقة فنية عن "ميرال أوكاي" كاتبة مسلسل "حريم السلطان"¹:

ولدت "ميرال أوكاي" (وهي كاتبة وفنانة تركية)، يوم 02 سبتمبر 1959م في مدينة أنقرة، تركيا، عملت في الحقل السياسي، حيث كانت منتسبة لحزب العمال التركي.

كما عملت في الحقلين الثقافي والفني، نشرت عدة كتابات في عدة مجلات ثقافية، واشتهرت بكتابة السيناريوهات للمسرح والسينما والمسلسلات التلفزيونية. كان آخر أعمالها كتابة سيناريو مسلسل "حريم السلطان"، وكانت هي صاحبة الفكرة..

توفيت صباح يوم الاثنين 09 أبريل 2012م، عن عمر يناهز (53عاما) في إسطنبول، تركيا، بعد معاناة مع مرض سرطان الرئة.



¹ بتصرف عن موقع "أم بي سي mbc" <http://www.mbc.net>، تاريخ التصفح: 2017/05/06م، 03:12سا

ملحق (3): جدول يوضح شخصيات المسلسل:

اسم الممثل	الدور	مؤدي الصوت العربي	معلومات عن الشخصية
خالد أرغنش	السلطان سليمان (Süleyman I)	خالد القيش	السلطان سليمان القانوني، عاشر السلاطين العثمانيين.
مرتم أوزرلي	السلطانة هيام (Hürrem) Haseki (Sultan	لمى إبراهيم	الزوجة الثانية التي أنجبت للسلطان خمسة أطفال منهم السلطان سليم الثاني، كانت جارية روسية تدعى روكسلانا قبل اختطافها من تاتار القرم وبيعها للقصر (في الحقيقة هي جارية من أوكرانيا وصلت إلى القصر في سن 14 سنة)
نور فتاح أوغلو	ناهد دوران (mahidevran) (sultan	رولا ذبيان ثم آمال سعد الدين	الزوجة الأولى للسلطان التي أنجبت له الأمير مصطفى (الابن الأول)
نياهات جيرري	السلطان الأم (Ayse Hafsa sultan)	فيلدا سمور	أم السلطان سليمان وزوجة السلطان سليم الأول.

أوكان يالبيك	إبراهيم باشا البرغلي (Pargalı İbrahim Pasa)	عاصم حواط	هو أول صدر أعظم يعينه سليمان القانوني بعد ارتقائه عرش الدولة العثمانية
سلمى أرجيك	السلطانة خديجة hatice (sultan)	رنا زرقا	أخت السلطان سليمان تزوجت من الصدر الأعظم إبراهيم باشا بعد قصة حب (في الحقيقة لم تكن بينهما قصة حب أصلا ولا علاقة عاطفية)
فيليز أحمد	فريال خانوم	فاتن عيدو	مسئولة الخدم وزوجة إبراهيم باشا لاحقاً ومسئولة الحرملك (شخصية وهمية لا وجود لها في التاريخ)
سلمى كشيك	ست درة (Daye Hatun)	وفاء موصلي	خادمة السلطانة الأم ومسئولة الحرملك.
محمد قونسار	الأمير شاهزاده مصطفى (Sehzade Mustafa)	أيمن عبد السلام	أكبر أبناء السلطان سليمان القانوني.
بوراك أوزشفيت	بالي بيك (Malkoçoğlu Balı Bey)	محمود نصر	قائد عسكري عثماني مغوار.

سليم باركتار	سنبل آغا (Sombol Aga)	سامر الجندي	آغا الحریم والخادم الأمين
فاتح آل	نصوح أفندي السلحي	نضال جوهر	رسام، ومنمنم (فسيفساء) وكاتب وشاعر ورياضي ومهندس وجغرافي وترك مؤلفات حافلة بالنصوص والصور والخرائط التي حفظت تفاصيل أكثر عهد الدولة العثمانية توسعاً
تونيخيل كورتيز	القاضي محمد أبو السعود الأفندي		القاضي المدني ثم العسكري لاحقاً
يلين كارهان	الأميرة مريم (Mihrimah Sultan)	غدير شعشاع ثم نور أبو حسون	ابنة السلطان سليمان و السلطانة هيام
أراس يولوط إينيميلي	الأمير شاهزاده بايزيد (Sehzade Bayezid)	طارق المسكي	ابن السلطان سليمان و السلطانة هيام

إنجين أوزتورك	السلطان سليم الثاني (Selim II)	حسام سكاف	ابن السلطان سليمان و السلطانة هيام والذي صار سلطانا بعد وفاة أبيه السلطان سليمان
بورجو اوزيرك	الأميرة هوري جيهان (Horijihan sultan)		ابنة السلطانة خديجة
تولجا سارطاش	الأمير شاهزاده جيهانكير (cihangir şehzade)	عامر أبو حامد	ابن السلطان سليمان والسلطانة هيام
باراك توزناتاش	السلطانة ميهرونيسا	سوزان سكاف	سلطانة جزائرية عثمانية زوجة الأمير مصطفى، وابنة القبطان خير الدين بارباروس
ميلتم جومبول	السلطانة فاطمة	أميرة حذيفة	الأخت الصغرى للسلطان سليمان
دينيز جكير	السلطانة شاه (şah sultan)		أخت السلطان سليمان
سيركان ألطونوراك	يحي الطاشليجالي		من أشهر الشعراء العثمانيين في القرن 16 اشتهر برثائه للأمير مصطفى بعد

مقتله...			
زوجة السلطان سليم الثاني ووالدة السلطان مراد الثالث		نوربانو	ميرفي بولغور

الصفحة	رقم الصورة
57	صورة رقم (01) بعض إكسسوارات المسلسل
58	صورة رقم (02) من إكسسوارات المسلسل
59	صورة رقم (03) من إكسسوارات المسلسل
60	صورة رقم (04) من ملابس الحريم في المسلسل (السلطانة "خديجة" والسلطانة "ناهد دوران")
74	صورة رقم (05) بداية عرض جنريك المسلسل
74	صورة رقم (06) جنريك المسلسل: "حريم السلطان"
75	صورة رقم (07) سليمان القانوني وجنوده عند توقفهم -لقطة من المسلسل-
76	صورة رقم (08) سليمان القانوني وهو يتسلم سيف السلطان من صديقه المملوك إبراهيم باشا -لقطة من المسلسل-
77	صورة رقم (09) بداية المقطع الثاني من الحلقة الأولى من المسلسل (الجزء الأول)
77	صورة رقم (10) -لقطة من المسلسل-

78	صورة رقم (11) لقاء سليمان القانوني بالأميرة إيزابيل فورتونا _ لقطة من المسلسل _
----	--

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الإنجليزية	
مقدمة	
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
الإشكالية والتساؤلات	04
أسباب اختيار الموضوع	05
مفاهيم الدراسة	05
أهمية الدراسة	09
أهداف الدراسة	09
منهج الدراسة	09
أداة الدراسة	10
مجتمع الدراسة	11
عينة الدراسة	11
الدراسات السابقة	12

15	صعوبات الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري	
	المبحث الأول: رولان بارث ومنهج التحليل السيميولوجي
17	المطلب الأول: ماهية السيميولوجيا
18	المطلب الثاني: دلالات اللقطة وزوايا حركة الكاميرا
31	المطلب الثالث: عرض موجز لإعمال درامية تلفزيونية تناولت شخصيات التاريخ الإسلامي
	المبحث الثالث: السلطان سليمان القانوني
38	المطلب الأول: مولده ونشأته
40	المطلب الثاني: توليه مقاليد السلطة
40	المطلب الثالث: معارك وفتوحات
45	المطلب الرابع: أواخر عهد السلطان سليمان القانوني
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي	
46	1- قصة المسلسل
46	2- بطاقة فنية عن المسلسل
48	3- ملخص الأجزاء الأربعة

فهرس الموضوعات

54	4- التحليل السيميولوجي للمسلسل
80	5- نتائج الدراسة
82	الخاتمة
83	توصيات
84	المصادر والمراجع
90	ملاحق الدراسة